

897

F2

v.

AP12

رقم المكتبة الجامعة السورية

٩٤٨/٤

سني فريز

A. U. B

892.78
F847ha A

محمد المصطفى

هناك الخبر

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

57681

عام ١٩٣٨ م

مطبعة الاعتدال * دمشق

عام ١٣٥٧ هـ

عذنين وشفتين !

عذنين

غسلت مقلتيك آلهة الفجر باندائه وبالأضواء
سكبت فيها شعاعاً من السحر وذوباً من فأن الاغراء
ثم قالت كونا هياماً وشوقاً وسلاماً ونبعة من ضياء
فتنة السماء قبل بني الدنيا وحباً مفجر الأيحاء
هيكلا دونه هياكل مصر يضرع القلب عنده بالدعاء
لا يرى الحب في الدنو اليه غير نغمي ونشوة من هناء
تغمر الروح والجوانح بالوجد فتسمو في ارفع الاجواء :
انما يتبغي الذي قدس الهيكل خيراً من بذله للرجاء
وهو في هيكل المحبة راء كل ما يتبغيه من آلاء
ليتني سادن لهيكلك الحلو فاني ذو طاعة عمياء
ان قلبي الخفاق يخشع للنور وروحي تضحج بالبرحاء

* * *

شفتين :

كيف صاغت آلهة البحر مرجان الشفاه الخضيلة اللمياء
لا تسلها . اضاعت السر لما فتتها بالبسمة الزهراء
لا تعلمي ان لج في غرامي لا تسل عن ضراعتي وبكائي
ان سرّاً تحيّر الحب فيه قد اذل الجبار من كبريائي !

خيانة !! ...

تبكين ياليل على فرقي ومنك انت الطعنة القاسية
ياليت شعري كيف تبكينني ولست بالميت ياباغيه
هذي دموع الحب تبدينها ؟ نجست قدس الدمع يازانيه !

* * *

قد كنت ادري اني خاسر وانني في مهمه نائيه
لا ماء فيها ان اكن ظامئاً ولا ظلالاً فوقها باديه
ولا حياة تستثير الهوى ولا رياضاً غضة ناميه

* * *

قد كنت ادري اني خاسر وانني في ظلمة طاميه
لا ينفذ النور الى قلبها معها تكن آفاقه عاليه

* * *

غرست ازهاري في صخرة صماء عن وجه السما نابيه
غرستها فوق هباء المنى فآثرت آلامي الناميه
مالي ألوم الدهر في فعله ولا الوم الغفلة الطاغيه
قد كنت تحتالين في روضة ريانة ممطورة حاله
وكنت في وادنضير الهوى فشئت الا قفرة خاليه

* * *

لقد عرفت القحط في روحها والنار في اعطافها الداميه
اقصبتها غني وابغضتها فراوغتني مره ثانيه

ما كنت أنسى ضعفها في يدي ومنعتي والقوة السامية
فقلت ادنيها على ضعفها لعل حي يبعث العافيه
أخطأت في التقدير فالضعف قد ✓ أعقبني السقم وأبكانيه

اختلفنا ...

مالي ؟ ترى انا جمره تحت الرماد بلا حراك
أم ساعة الهول الرهيب امام عاصفة الهلاك
لا شيء في نفسي حلا أوسر احلامي البواكي
انا مركب حيران ، في لجج الشكوك والارتباك
لم يدر هل يجري الى مرساه من بعد العراك
لم يدر ما يخفى القضا طي الظلام من الشراك
ليلي ! سعت الى العلى والمجد جبا في هناك

✱ ✱ ✱

ماذا وراء المجد لولا الحب زينه اليّا ؟
المجد وهم باطل لولا الهوى لم يغن شيّا
انا لست ارغب ان ارى تاجا يزين مفرقا
تاج الهوى بسنا الشباب اعز ياليلي لدا
انا ان ملأت من الصباية والمنى يوما يديا

لا اطلب المال الوفير ولا ادّس راحتيا

.

* * *

يا ليل ماذا تبغين سوى الهناءة والسعادة ؟ !
 انا شاعر أهب النجوم لجيد فاتنتي قلاده
 ابني الهياكل للمحبة لا امل من العبادة
 واصب من نهر الخلود فلا ضلال ولا اباده
 وأرد زمزمة الغدير قصائدًا فوق الاجاده
 عش السعادة كله نعم ، ووجد واستعاده
 والمال هل يبني لنا عش المسرة والسعادة ؟

* * *

مادمت انت كما ارى فقد اختلفنا لاهواده !

لكن انت غر جبان

اهكذا تفتك بي عامداً	وتذبح الحب وروح الخنان ؟
اهكذا تتركني حائراً	في الظلمة النكراء التي الهوان ؟
ما هكذا يا حلو أهل الوفا	ولا كذا شأن حسان الحسان
اواه ما اوجع هذا الجفا	واكثر النار به والدخان
خائفتني وحدي اعاني الضنا	لولاك ماصال على الزمان
ما كنت ارضى بالدني كلها	تركك . لكن انت غر جبان !

ظلم ...

أضنت فوآدي في هواها فتور	حسبي من الآلام ان التي
وعبدها راض كثير السرور	قد صيرتني في الهوى عبدها
موزعاً بين اختلاق وزور ؟	لكن ايرضى ان يري حبه
الحب هذا بوثة من شرور	الحب هذا كله غامض
مدمر عقلي ؛ مبيد الغرور	الحب هذا قاتل عزتي
انا به المغبون طول الدهور	الحب هذا غير ما خلته
ورعدة تبعث من في القبور	في كل حين هزة تعترني
كي تغرسي فيها نضير الزهور	سلبت مني مهجتي طائفاً
ليت فوآدي ظل فقراً وبور	تركت فيها كل افعى فيا

احبك ...

احبك أنت آمالي	واحلامي	واوهاي
احبك من صميم القلب	حباً فوق	احلامي
تعال الي قبلني	وعانق قلبي	الداي
تعال ابث اشواقي	وانغامي	والآلامي
حديثك كله ري	فرو	الكبد الظامي

احبك ...

✓ احبك انت معنى الحب والايحاء والشعر
✓ احبك . كيف ؟ لا ادري
فسحرك فوق احلامي وفوق غوامض السر
فانت نجى^١ آمالي وانت نضارة العمر
وانت الفجر مبتسماً ارق سناً من الفجر
وانت بصمتك الخلاب تطرب ساجع القمري
ففي شفئك انعام مذوبة من السحر
وفي قسماتك الامال في مرح وفي سكر
وفي عينيك احلام يضل بفهمها فكري

* * *

✓ احبك . كيف ؟ لا ادري وهل في الحب من فكر؟
احبك لاتقل لي كيف ؟ حي فوق ما ادري
فان يكن الهوى ذنباً فالي فيه من عذر
وان يك فتنة تبدو لتوقظ هاجع الجمر
وتبعث في آلاماً واشجاناً من الهجر
وتجعل قلبي المضنى خفوقاً دائماً الاسر
فما ضرك تعذيبي وما يعينك من امري
فدعني في خيالي واوهامي مدى الدهر

يرنو... وارنو...

يرنو اليّ وفي جنبيّ نار هوى
اما يرى النار من عينيّ موقدة
أهم حين اراه ان اقبله
لكن يعاودني حلمي فيمنعني

قد برّحت بي آلاماً واشجاناً
اما يرى الوجد في شفتي ظمناً
وارجع الشوق من شفثيه رياناً
فينثني القلب خفاقاً كما كانا

✱ ✱ ✱

ارنو اليه فالني الحب مبتسماً
اني ارى الحب في عينيه متكئاً
لا تعذل العين يافتان ان نظرت
يامن اقلب طرفي في محاسنه
انت الجنان وما للنار موقدة

مغرداً يبعث الاشواق الحانا
على الضياع عسّ الاحداق نشوانا
الى لحاظك تبغي السكر والحانا
في جنة ازهرت ورداً وريحاناً
في ورد خديك اشكلاً والواناً!!

جنون...

دعا الى الله داعي الفجر مبتهلاً
نادى المحبين للجنات مجتهداً
وصاح في منادي الحب، وهو فتي
راوغته فمضى للقلب يوقظه
فقمتم ادعوا حبيب الروح في وله

وقت ادعو لرب الحب والامل
ان يتركوا النوم للمخبول والوكل
ان اهجر النوم للاشعار والغزل
فحرك النار طي الصدر بالشعل
كانما مسني ضرب من الخبل

عشت للحسن . . .

لحنها العلوي لما سمعك	سمع القلبُ المنى منشدة
اي قيثار تراه وقَّعك ؟	نعم انت حبيب مؤنس ✓
غيبَ الاقمار لما اطلعك !	فيك للحسن غنى لوانه
ضل عقل الحب لما صنعك	صاغك الله هدى في فتنة
ان لله زمانا ابدعك	فيك نور الفجر بسام السنا
ما منى القلب لقلب ضيعك ؟	ماضياء الفجر ؟ ما طل الندى ؟
بندى كفيك ان يزهى معك	يشتهي الورد اذا اكرمه
شتت الآلام لما جمعك	عشت للحسن وللقلب الذي

ما احلاك يا دنيا ! . . .

أراني في الهوى اسمو	الى آفاقك العليا
أحلاماً ما ارى ؟ إني	أحسّ بانني احيا
حياتي قبل هذا الحب ما	كانت اذن شيئا ؟
شراب الروح لولاه	لظلت ميتة فيا
بحسبي ان ارى قلبي	يخف لفرحة اللقيا
فما اهناك يا قلبي	وما احلاك يا دنيا !

اوهام ...

اخاف من المحبة وهي عندي ترى من خاف قبلي من حبيب
احبك لست ادري كيف لكن فان اك في هواك اذبت قلبي
فاني في هواك عرفت روحي

* * *

اتذكر اذ تطوقني وتحنو والثم راحتك كأن حاملاً
أحماً كان؟ لا . بل حلم حب

* * *

عجيب كيف اخشى الحب اني ظلمت القلب والجفن البليلا !!

اليك ...

اليك ابث الآن وجداً مبرحاً اراني وقد لاقيت حبك باسماً
مناي التي ضللت وضل نجيها فوآدي الذي لم يعمر الحب داره
يكاد يهد الشوق واهن اضلعي طروب اذا حيتني بتحية

ليسى

ووجداً قديماً هيحج بالعبرات
لقيت به روحي على البسمات
اراهها على شفتيك واللحظات
خفوق يهز الصدر بالخفقات
وان كنت لا ابدية للنسمات
كأني نديم غاب في السكرات

يا ليت اني دائم الحسرات	اقطع ليلى بالصبايات والاسى
وان كان صدري يشعل الزفرات	الا ليتني اقضي الحياة صباية
واحرق قلبي بالجوى وحصاتي	واني بهذا الشوق اصهر مهجتي
ففيه ارى روحي وكل حياتي	مباح لمن احببت ما انا متلف

يا فوآدي . . .

هو دان وليس يوليك صدا	يا فوآدي ذا باعث الوجد فاهدا
صورتها انا مل الحب وردا	حسبك الدهر بسمه من شفاه ✓
وهي مثل القلوب تحقق وجدا	هي مخضلة وفيها فتون
اغرقيني في الموج جزرا ومدا	يا عيوننا تفيض امواج نور
حمل الوجد والصباية فردا	انا في شاطئ الحياة طريد
ان اصوغ الهيام شعرا مندى	انا بالحسن مدنف ودوائي
وعين تقطع الليل سهدا	يالدهاء دواؤه ذائب الشوق
ثم احيا ، وخافني ليس يهدا	هكذا هكذا اموت غراما

تقبيل اليدين . . .

على شفتي تحقق في يديك	اقبل راحتك لان روحي
فهل باركتها من مقلتيك ؟!	ترف تبث اشواقى وحي ✓

فهرس الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
✓ البرحاء	البرحاء	١١	٣
✓ شفتيه	سفتيه	٣	٩
✓ أترى	ترى	٩	٢٢
✓ يشربن	يشربن	١٣	٢٤
والشعر	والسحر	١٤	٢٥
الوضاح	الوضاح	٥	٣٣
الحسن	لحسن	٧	٤٤
وبراها	وبراها	٧	٤٤
وقع	وقع	٢	٤٥
الذائد	الحياة	٩	٥٢
تتلظى	تتلظى	٧	٥٣
	رقم (٢) يحذف		٥٦
ضحايانا	ضحايا	١	٦٣
بالائي	بالاي	٣	٦٧
صارع الدهر وأودى	صارع واودى	٦	٩١
مدنوم	مدنوم	٢	٩٥
دبحوم	دبحوم	٣	٩٥
مر	ومر	١١	٩٥
أفعم	فعم	١٢	٩٧
جلعاد	جلعاد	١	١٠٥
يزهديني	يزن هديني	٢	١٠٥

هنا .. !

هنا وقفتُ واسترسلت بمحدثها
هنا رقص القلب المعذب بالهوى
هنا صرخ الوجـد الذي هـدهـد القـوى
هنا .. قد سكبت الدمع عند وداعها
هنا بسم الفجر الطروب عن الانس
وحدثها عما تجيش به نفسي
وعانقها بعد التعلل بالحدس
هنا .. تعتريني هزة الذعر والمس!
واكرمها حسبي اذكاري للامس!

السـر الجـبان ... ✓

غداً تخمد آلامي ولا يبقى لها صوتُ
غداً تذبل احلامي ويمشي فوقها الموت

✱ ✱ ✱

فوأدي مسرح الانات
وصدري يحرق الآهات
صغراها وكبراهها
اولاها واخراها

✱ ✱ ✱

يكاد يذيني الهمُّ ويضنني بلا جدوى
عذابي كله الوهم هو السلاوى هو البلوى

✱ ✱ ✱

أأبقي هكذا ابكي على نفسي وتبكني؟
بليل قاتل الشك ودرب ليس يهديني؟

أهيب بقلبي المضى ليقصر عن تفانيه
فالفية كمن جنا اذا ريعت أمانيه

* * *

✓ اقول غداً ابوح بما يحن القلب من شوق
✓ ولكن في الغد الاعمى يموت العزم في حلقى

* * *

اقول سأقتل الوجداء واطفي جهرة الحب
واصبح حازماً جلداً فيعصيني بذا قلبي

* * *

حنانك ايها القلب تقدمُ بُحْ بما ترجو
والا فأتك الحب وجف النبع والمرج

* * *

✓ شبابك ضاع والسفا وانت تهيم لاتدري
✓ وقد بعثته تقفا وماحزت سوى السر

* * *

✓ تخاف الناس ؟ لاتعشق!
وقل للسر فليعبق ولا تطلب هوى عذبا
ويحيي القلب والحب

عناد...

خطبت اليه عروس الخيال ازف اليها المنى السامية

وامهرها مهجتي الغالية	ازف اليها اغاني السماء
تكون صلاتي به ناميه	واجعل حي لها هيكلًا
وازرارها القبة الواربه	غلائلها من ضياء النجوم
وابوابها في يدي الخانيه	منازلها حيث شاء النعيم
كما تحلم الزهرة الراويه	واحلامها طول ايامها
وترقص رقصاتها العاريه	تطوف عليها طيوف السلام
فتلقى به نعمة العافيه	أفي اليها بشوقي الوفير
اليقين في عيشة راضيه	نظل كطيرين في روضة
نعانق احلامنا الظاميه	نظير كروحين في جنة
وترقص للنسمة الساريه	تقبل خد الصباح المنير
وتبني لنا العش في الداليه	وانت تبارك اشواقنا
ونشكر آلاءك الضافيه	فذكر انعامك الساميات
لمنشيء جنتنا الدانيه	وندعو بكل اهازيجنا

* * *

خزائنه الانهر الجارية	حنانك لا انت قارون في
ولا انا ذو راحة خالية	ولا انت «فورد» ولا شبهه
وكل يسير الى الهاوية	فهذا وذاك رهين الفناء

يعدّد آلامه ذو الغنى كعدد دنائره الفانيه

ولكن قلباً كبير الغرام يعيش الحياة كما «١» الثانيه

تردد...

حلم الحب الجميل الناضر	انت ياليلي منى جنحها
قد اضاءت غيباً في خاطري	انت في فجر حياتي نجمة
التم النور بطرف حائر	قد تأملتك دهرًا خاشعاً
غير اني في صباح سافر	ويراني من يراني هائماً
هازجا ينشد لحن الطائر	انت كالجدول يجري هائماً
نعم الحب الحنون الساحر	وانا الطائر في احنائه
أنه ذوب فوآد صابر	ردد ياليل لحي واذكري
غير من فازوا بحب ظافر ؟	من ترى يعرف احلام الندى
وزهور الحقل غير الشاعر ؟	من ترى يعرف اسرار الربى
فاسكبيه في فوآد نائر!	قد ملأت الكأس من خمر الهوى

غرام .. وغرام ..

ورحت طروباً ارسل النثر والشعرا	بنيت لها في الحب صرحاً مرداً
وايقظت فيها كل عاطفة حرى	سكنت لها روحي على كل بسمة

وحركت نيران الهوى واستثمرتها
وانشدت اشعاري وانغامي التي
وخمر دنائي في الهوى قد ذخرته
وصغت لها تاجاً من الحب مشرقاً
وقلت غداً القى الهناءة والمنى
ولكن فتاتي اعرضت وتضاءلت
وتشبع بالعقيان غول مطامعي
فقلت لها يا ليل لا مال اشترى
وان فوآداً لم يزل يحمل الضنى
وان التي بالمال يحنى غرامها

وقدمت قلبي راضياً بصطلي الجمر
اذبت بها وجدتي وقدمتها بكر
وعتته كي تستزيد به سكر
وعرشاً منيعاً كان في قبضتي ذخراً
غداً ترقص الاحلام رقصتها الكبرى
وقالت تمام الحب ان تجزل المهر!
فانك بالعقيان تشرح لي الصدر
به قلبك الواهي وان كان لا يشري
بحبك ما احراه ان يسكن القبرا
لعاهرة لا تعرف الحب والطهر!!

* * *

اذن زينوها؟ كيف كان حبيبها؟
ووجه يشين الخبث ابيض شعره

عجوز بمال يملو البر والبحرا
ومشي المخازي بين اضلاعه حيرى

أنا آمنت في هواك . . .

اعطني قبلة وخذ نور عيني
غن لي نعمة فديتك تغني
وخذ السمع بعدها فهي سلوى

يا حبيبي، وخلصني في الظلام
طول عمري عن اطرب الانعام
لست آسي على سماع كلام

انت رمز الجمال حسب حبيب
انت ورد وما تفتح الا
منك وهم ، ان جدت بالاوهام
فتحت حوله القلوب الدوامي
انت روح خلقت من نفس الصبح ندي كالزهر في الاكام

✱ ✱ ✱

كنت في جنة الخلود ملاكاً
اتري جئتنا لتنشر فينا
ناشر الحب باعث الالهام
ان دين الخلود دين الغرام؟
ما اقلسي من فادح الآلام
أنا آمنت في هواك فحسبي

عذرتك لو ابقيت لي بعض وسواسي ...

لقد بت من فرط الصباية اشتهي
فلو زرتني في ارض لبنان مرة
لمام خيال منك في هجعة الناس
خلففت عني صرف ذا الزمن القاسي
و كنت بوادي السلطا عربت عن هوى ، الى ربع لبنان وصنينه الراسي
الى جنة الارض التي يمرح الهوى
يروح ملاك الحب فيها ويعتدي
كذي مرح نشوان من لذة الكاس

✱ ✱ ✱

وانت لذي لم يبق للحب مأملاً
حلفت برب الحب انك زائري
عذرتك لو ابقيت لي بعض وسواسي !!!
و كر الليالي السودييض لي راسي
فاشهدت رب الحب انك ذو باس
على قتل من احببت في ظلمة الياس
وانك سحرار وانك قادر

كذلك اذا عرضت اهلكتنى اسى
فان تنأ عني راغباً عن مودتى
فلوشئت بعد اليوم ان ارجع المنى
رعدت الى ربع من الحب مقفر
وعدت وقد شاخ الصبا وتصاولت
يفرقن عني كل حب الفته
ولو شئت كنت الروح والراحم الآسى
فاني لا سال هواك ، ولا ناس
الى العهد قبل الحب ، ضيقن انفاسى
يشد علي العمر في عزمه القاسي
علي صروف الدهر يفتحن ارماسي
وينشرن فوق الرمس أشباح اعراسي !

* * *

ماذا عليك ؟ ..

مالي يتيمني هواك ؟
واذا رأيتك مقبلاً
فتصد تيهاً نافرأ
والصد بخل لو علمت
احرقت قلبي بالجوى
لو لم تكن فيه لقلت ،
ماذا عليك لو انني
واضم قدك ضمة
واراك بين يدي مبتسماً ، وترضى ان اراك

وتعيد لي تلك المنى غراً وترعى من رعاك
من لي بليل ساكن يجلو الظلام به ضياك

انتظار... !

ياهاجري أي الذنوب جنيت ؟ قل لي !
افنيت فيك مدامعي ورغبت عن نصح وعذل
مامراً يوم لم أسبح فيه باسمك أو أصلي
من ياخفيف الروح يعبد مثل هذا الحسن مثلي ؟
أوحيت هذا الحب أنت فصرت طول العمر شغلي
منيتني زيارة ووعود مثلك ذات مطل
فتركتني مترقياً متلفتاً ياحلو حولي
والقلب يهتف خافقاً إمّا تراهي وقع نعل
مستظلعاً قدّم الحبيب، كأن في أذني عقلي !

لو امكنتني فرصة.. !

ريّان من ماء الحياة وسرها في مقلتيه
كالجدول المفتون في وشي الرياض بجانبه
غنى بلحن مسكر وبلابل الوادي لديه
لا يرتوي منه الظماء ولا ترى طيراً عليه

ومن العجائب أن ترى ناراً تُشَبُّ بوجنتيه
فتثير نيراناً بقلبي كلما أرنو إليه
لو أمكنتني فرصة أطفأتها من شفتيه

سمر...

سمر قضيت به اللبانة والمجانة من مزاحك
وادرت ألوان الحديث فهن من طرب ضواحك
ليت الذي جمع الغواني كان ابطاً في صباحك
فنعمت ماشاء الغرام ومارجعت الى نواحك
وقطفت من ورد الحدود وبنت تنهل من اقاحك
وحملت ذكرى لا تبيد ورحلت تشدو في ملاحك

ذكرى العيد ...

فراق الى غير اللقاء لا يرده
ولا نظرة قبل الوداع افدتها
حلفتُ يميناً بالصباية والهوى
وخلت فواداً لم يخف لغيرها
ولا دمة تذكري لدى الراحل الناس
لقد ضيعت أوفي محب من الناس
طعيناً ولا يشفيه طب ولا آس
وليس له بين الضلوع مواس
يطلق على جيش من الليل فراس
كنجم بدا في حندس الليل مفرداً

وخلفت نفسي للاسي لا تريه
كشاة اضلّت سربها وتخلفت
كذلك ذكرى العيد من قائل الهوى
اذا العيد لم يحمل اليّ حديثها
فما العيد الا مآثم متجدد
يهدم قلبي او يفتح أرماسي !

عيد القلوب مجيد ✓

يا حبيبي ؟ أغائب انت عني
اين منى ابتسامة وحديت
اين تلك العيون تنظر مابي
أترى نلتقى واطلق وجدي
وزربي يا هند طفل غرام
ولقد يعجب الخليّون مني
فيقولون شاعر فيه مسّ
بل محب رأى الحبيب فاجاه ، فحال الرقيب عما نريد

☆ ☆ ☆

يا حبيبي وكيف أسلوبك يوماً
قد ملأت الحياة بالحب نوراً
وبك الشعر والهوى والوجود
فكان الحياة فيك الخلود

فتأملت يوم ايقظني الحبُ غصون الجبال كيف تميد
 ما نسيت الهوى على بعد بيني ان عهد الغرام عندي جديد
 كم لهونا والبدر نم علينا وانبلاج الصباح والتغريد؟
فافترقنا، وفي العيون دموع والتقينا، وكان ثمة عيد
 يثب القلب في حنايا ضلوعي ان عيد القلوب عيد مجيد

✱ ✱ ✱

قلبان خافقان . . .

حيَّتكَ ناعمة الصبا حوراء تبسم عن جمان
 مدَّت اليك براحة ييضاء ناعمة البنان
 هي راحة للنفس من ألم امضك في الجنان
 فhezزتها بترفق فاهتز قلبي من حنان
 قالت بعيشك كيف اصبح بعدنا فعل الزمان؟
 ليل الشباب حدابه صبح من الشيب المهان
 اني علمت ، لقد جريت مع الهوى طلق العنان
 فاجبت والعبرات قد سبقت معاذير اللسان
 يامي اَنني تنكرين صبايتي بعد الهوان؟
 الشيب ان وخط الفتى فالحسن في البيض الهجان

وحياة عينك ما صبوت الى سواك من الحسان
 من حين اشهدنا السما قلبي وقلبك موثقان
 إما نسيت عهدنا فالحب عندي في أمان
 أنسيت حين اشرت انت الى السماء بذا البنان؟
 واشرت ثم لنجمتين، وقلت تانك تشهدان
 انا سنفنى في الهوى ما دامتما تتألقان
 ليظل قلبانا بظل الحب منا يخفقان

* * *

عرائس الشعر

مرحلة الى الاستاذ سليمان النابلسي

ياربربا بعريش تلك الراية	بسم الزمان له بفتنة ساقيه
تسقيه من خمر الكروم سلافة	وتدير اخرى من عيون صافيه
قد كحل الفجر الضحوك لحاظها	وحبا الصباح لها حدودا قانية
في خفة الارواح الا انها	كالبلبل الصداح فوق الزاوية
متقل ابدًا على الاغصان،	يبعث من شجي غناه ذوب القافيه
باكرتهن وفي الصباح بشاشة	يشرين من دن هناك وخايه
والماء يجري حولهن وما جرى	بارق من اجيادهن الحاليه
وسرى النسيم الى الشعور مداعبًا	فكانما علم النسيم بحاليه

يمرحن ما شاء الغرام صبايةً ويبجن في اسرارهن الغاليه

✱ ✱ ✱

قالت فتاة بينهن طروبة
قد كنت اهوى في زمانى يافعا
فمضيت اتبعه بشوق جامع
اغضيت عنه وفي فؤادي حسرة
ادنيته منى فقبّل معصمي
فضمّمته وهصرته في شدة
انصتن، لا تشربن، إني راويه
حلو الشائل ناضراً كالغايه
حتى ظفرت به بدرّب خاليه
فرنا اليّ : الى دموعي الجاريه
يا بعدها من بقعة بي نائيه
ورشفت من خمر الشباب العايه

✱ ✱ ✱

فتبسّمت اخرى وقالت « ويلتا
أما أنا فشغفت ثمّ بشاعر
لكنه كالحب في طغيانه
واذا بدا لي ساكنا فكانما
فتقدّمت بنت الصباح كأنها
« يا فجر ما احلى الطفولة والى
افدى الحبيب وما حملت له الهوى
اني عرفت الحب من بسمائه
هذا غرام بالشفاه الداميه
متوقد اللحظات غاوي طايه
تشواقه روحي ونفسي البايه
سكنت به كل الحياه الداويه
دنيا من الآمال راحت شاديه:
يا فجر ايقظت الهوى في الساليه
حتى حملت الى جنان عاليه
والسحر من سحر العيون الساجيه

بالشباب الغض يحلم بالني وبواسم الآمال فيه لاهيه
هو شاعر ، هو فتنة ، هو جنة احلامها كقطوفها لي دانيه
أعراس الشعر الطروب ، وفتنة الألباب ، أنشدن الاغاني الساميه
واشرين نخب (ابي الفوارس) كلكن فانه مُتَع الحياة الراضيه »

السابحات ..

سبحان باري حسنيتها تيمني بسباحينه
واسرن قلبي عنوة بمراحين وشدوهنه
بيض خفاف كاللائك جريهن ووئبهنه
يبدن ماشاء الصبا فتناً ومن العابهنه
يضحكن كالاطفال من طرب ومن افعالهنه !!
يطقون فوق الموج ، مثل الموج في اردافهنه
فترى الضياء مجسداً متموجاً تحت الدُجْنَة
وتقول هذي كالملك ، وتلك للولهان جنه
هذي المنى في حسننها تلك الصبي مرخي الاعنه
ياليتني كالماء ، أَلَمْ هذه واولئكنه
أو كالنسيم أمرّ فوق نحورهن وشعرهنه

اقسمت ما حمل امرؤ وزراً اذا ما حببته
كلا ولا لوم على من بات في اشرا كهنه

قوة الحب ..

انا يا حلو ساهر اقطع الليل بالانين
ليس لي فيه سامر غير ذكراك والحنين

* * *

كنت من فرط لوغتي اقطع الليل هائماً
حيثما همت القني حول ناديك حائماً
خافق القلب باكياً داعياً منك نائماً
راجياً أن فاتي سيرى ذاك حالماً

* * *

ومضى الدهر هازئاً باماني كلها
اهل ليلى تنمروا حرّموا عسّ ليلها

* * *

هل درى الاهل اني سامع خفق قلبها
وارى الآن قدّها وتضاعيف ثوبها
واراها تبسمت لا الى غير حبها
تشتهي ان اضمها ضمة الشوق والطرب
واراني احببتها فاستحلنا الى لهب !!

عتاب .. !

قلت يا حلو « لم تبرّ بوعدك انت قاس و ليس عهدي كمهدك »
 يا حبيبي قضيت عمري قصياً ساهر الليل با كيا طول صدك
 ضارعاً للحبيب ارجو رضاه لم اقل يا جميل رفقا بعبدك
 لم أحلّ عن هواك والمبسم العذب وسحر العيون وجدي كوجدك

✓ كيف اسلو ... ؟

كيف اسلو وقدملات الزواي من انين ولوعة وانتحاب
 لا تقل قد سلوت ان اسل يوماً ضاع حي وضاع فيه شبابي!

* * *

الى الحبيب المتشائم ...

يا نار من اذكاك في قلبي يا نار ما اشهاك للصب
 هل انت الا جرة الحب قرّت واوراها الهوى الصادي

* * *

لولاك لم يبعث بي الوجد ما يشتهي المدنف الجلد
 من نشوة كبرى لها الحمد ولما عرفت مرارة الصد

* * *

انشئت لا تبقي على كبدي بالصد والسكران والبعد
 بل واصهري ماشئت من جسدي لا بد من يوم نسر به

تبي على الدنيا وما فيها واستهزئي دهرًا بها ، تها
لا تلمسي الا مساويها لا تخضعي لمشيئة القلب

* * *

لكن اذا انكرت نعمها وذكرت جاهدة رزاياها
لا تنكري روحًا نصبًاها منك الجمال وفاتن السحر

* * *

ان الحياة تفيض بالحسن وتموج بالذات واللحن
ان تنظري ياليل من عيني تستمتعي بمباهج الحب

* * *

لوم يكن ياليل في الدنيا ماتبتغين بها من النعمي
ومن الجمال الخالد الاسمي الاك. كانت جنة الخلد.

الى المليكة العذراء . . ام كلثوم

حرّكي بالغنا فؤادًا شجيا ايقظيه من تاعس الاغفاء
اسمعيه الانعام ، أوجامح الشوق وهزى الشغاف بالايحاء
ناوليني المنى ، أنيلي المعنى بسمه العيش من ركام الشقاء
صوتك العذب عاليًا وخفيضا خير ما في الحياة من آلاء
يسبح الروح في نعيم حواشيه ويسري في وارف الافياء
ويهم المشوق في افقه الحلو طروبًا من حمله بالسما
والذي لم ينل من الحب نورًا يجد النور في اللحن الوضاء

والذي عاش بالقطيعة دهرًا واجدٌ من غناك حسن العزاء:
رغمي اصدحي، أعيدي، وزيدي انت قحت اعينًا للضياء
واسكبي من شجاك في كل روح واملئي الكون بالهوى والغناء

* * *

حلمَ الطير بالغناء زمانًا فشدا كل شارق ومساء
مستزیدًا من شدوه ليرى الحلم مُلحًا في صدحه والبكاء
يسأل الصيف والربيع ويصغي لهدير الامواج والانواء
ويُرى في الخريف يصغي الى الدوح ويهفو لدمدمات الشتاء
ساجدًا في السماء يستنزل الحلم، فكنت الاحلام للوفياء!!!

* * *

ما تغذت ورقاء من تبسم باحلى من هذه الورقاء
لا ولا هيَّج النجوم حنينٌ كحنين الملكية العذراء
هدهدي الليل، نبهي الفجر شدي بلياليك نازح الظماء !
كم غدير هفا اليك فباحث زمزمات الغدير بالاهواء!
كم فتاة أرق من وجنة الفجر واحلى من النى البيضاء
رددت في الدجى غناك فسحت ذائب الطل مقله الحسناء
أسكرى النيل والفرات جميعًا واقيمي الاعياد في البيداء
واسحري السمع في خائل بردى وابعي بالسلام للشهباء

وعلى «الأردن» الطروب قلوب وشفاه مخضلة بالدعاء !!
حسبها أنها أقامت على الود لصداحة الدجى الزهراء
حسبها ما أثار غض شجاها حسبها بلغة من الأصداء !!!

هيكل الحب

لمحته طفلاً (١) على بابه
مررت عنه طامعاً خائفاً
ورب غصن ناضر زاهر
نسيت أو انسيت حبي له
تهيب بي ذكراه في يقظتي
غفلت والأيام تحدو بنا
وكان همس الحب في خاطري
فقداني وسمان في يقظتي
يقول لا تعجل تأمل به
تخاف هذا الشوك في بابه ؟
ألا ترى أن الشباب الذي
وهكذا وجهت وجهي الى

ورد كثير الشوك صعب المنال
انظر عن بعد لروض الجمال
أهاج قلبي في ضلوعي الضال
وهمت لا أدري نوايا الخيال
كأنها طيف خفيف الظلال
ولا نراها في سراها عجال
هيناً رفيقاً في الليالي الطوال
لهيكل الحب العجيب المثال
أزهاره تحكي فريد اللاال
عار على العشاق خوف الوبال !
يفوز بالذات دامي النصال ؟!
درب أرى للشعر فيه مجال

مشيت لم احفل باشواكه / حتى دخلت الباب بعد الكلال:

* * *

هناك ارواح تراءت دُمى
من كل حسن ساحر فاتن
وكل لحن مسكر للمنى
ودونهم قوم بدا بؤسهم
كليلة ابصارهم همد
في مهمه قفر تमित الرجا
آهاتهم تصدع قلب الصفا
شفاههم تدعو لاجبابهم
فقلت والقلب صريع الاسى
ما اصيق العيش على معشر
فاذهلتي عندها هزة
« الحب نار نائر جمرها
او جنة تمرح فيها المنى
لا ينزل الهيكل الا فتى

ممشوقة فيها استفاق الدلال
يملي جنون الحب فيه الجمال
من مبسم كالجيد بالحسن حال
تفتك فيهم عاديات الهزال
في غمرة اليأس وذل السوال !!
سحيفة، تنفث فيها الصلال
وتفرق العينين بالانهمال
قلوب للحب فيها ابتهاج
وادمع العينين مني تُذال
دانو بدین الحب دون اعتدال
لصرخة حتى عراني الخبال !
تطهر الارواح بالاشتعال
ويرقص الحب ببرد الوصال
شرّفه الحب بعالي الخلال « !!

أحباي ..

أحباي انتم قد عرفتم بحرقتي
أحباي؟ ما هذا التماذي بجفوتي
هو اى بكم فوق الهوى وظنونه
مناي من الدنيا هو اك فان انل
وباللوعه الكبرى تهد أضالعي
وقد فنت بالحب مني مدامعي
وفوق مدى حب الحبيب المصانع
هو اك. فحظي فوق كل المطامع!!

روح الحب .. !

مهداة الى ادوار الثامن ملك انجلترا السابق ودوق وندسور الآن

من ضياء النجوم ، من جنة الخلد ، ومن فيض نورها الوضاح
من جمال الحياة من وحيها السامي ومن رعشة الهوى الطماح
في رباع تحتال لنا وحسنا
عند نبع من المسرة صاف
نفحة من مفاتن ودلال
وحباها الابداع فى كل فن
وبراها من باسم النور عطرا
تخلق الفتنة اللذيذة عيناها
اسكرت من رحيقها كل روح
واستبدت بكل حسن فريد
فاذا الافق ناضر بالاماني

و من فيض نورها الوضاح
ومن رعشة الهوى الطماح
ما بها من كرائم الارواح
ورياض تموج بالارواح
ابدع الله روحها من جراح
وجلاها من السنا الملاح
ومن الفجر، من ندى الاصباح
وتسري في افقها والبطاح
واراقت من دنها أيّ راح
واذا بت من شوقها في الرياح
واذا الدهر تأثر الافراح

وسرى الوجد في النفوس واورى
وتمشَّى مع النسائم حتى
نعم ناعم ولحن حنون
هزَّ عرش القلوب بعض شجاء
كل عطف بالسورة المراح
نعم الحب في زهور الاقاح
منه لحن المعربد الصداح
واستفاقت احلامه بالجناح
من جبين المحبة الوضاح
هكذا اشرق الجمال المصفَّى

* * *

هاهنا في مطارف الروض روحان حبيبان في نعيم الولا
هاهنا الاعين الوديعه سكرى
غارقات في لجئة من ضياء
هاهنا الشعر هازئاً بالقوافي
مستفيضاً من اشعر الشعراء
هاهنا تمرح المسرة في الحسن وتبدو علوية اللائ
المسراتُ...؟ ما المسرات الا
حلم في مراشف العذراء !
والمناجاة من قلوب المحبين وهو مسترسل الاغراء
واء تلاف الاشواق في ظل عيش
ناضر بالشباب والاهواء
فليثر من يشأ لحلم بهيج
ثورة الحب نعمة في السماء
ان زهر الاحلام من جنه الخلد وكف المحبة العذراء
من ترى يامس الجمال ويرضى
بحياة مملوءة بالرياء

كل ما في الحياة قلب شغوف خافق للهوى بلا استحياء
 إن كتمت الهوى فانك ميتٌ انت والحبُّ في جحيم العماء
 كبرياء الفتى بحب جموح لا بدنيا موكولة بالفناء

* * *

قيس ليلي المجنون عند بيتي الدنيا ورهط الشقاوة الاغبياء
 قد انار الدجى وزان الفيافي وكساها مطارف الانداء
 واسال القفار ماءً وظلاً واثار الحياة في الصحراء
 عجز الدهر أن يُريق بفيها جرعة من خموره الرغناء
 وتولى والموت جاثٍ عليها لا ترى غيره من الاحياء
 كم ملك في ظله تمرح البيض وتلهو بالنعمة البيضاء
 كم ملك يحبك برد المنايا من شفاء موسومة بالشقاء
 كم ملك مضى واهلك جيلاً فضى هالكاً مع الغوغاء
 ومضى شره الى حيث التقت لعنة هومت مع انظاماء
 وطريد كقيس ليلي شريد لم يصانعه دهره بكساء
 ابعده عن اعين البيض والسود والقوه لقمة للعراء
 عاد حياً وعاد ملكاً كريماً فوق عرش الغرام والايحاء

يهب العزة الرفيعة والمجد وحسن العزاء للأوفياء
تتغنى الصحراء باسم فتاها وتحيك النجوم ثوب العزاء
وتتوج الزهور بالارج الحلو حناناً لذكره الوضاء
والعذارى في كل جيل نشاوى يتقربن باسمه للسماء
ويصغن المديح من جامع الشوق ومن كل بسمه زهراء !!

* * *

قال قوم مضللون ضعاف ملك ضل في شباك الغرام
ونسوا أن للملوك قلوباً خافقات بالحب والاحلام
أيها اللاعنون ما قيمة الملك لروح تفيض بالآلام ؟
وضلوع تضج بالالم المرّ وقلب محرقٍ بالاوام
يشتكي الهجر والقطيعة والضيم ويطوى في جاحم من ضرام
ذلك الملك بالجواهر والتاج وبالمنشآت كالأعلام
ذلك العرش بالجلالة والجاه وجيش المدافع الهدام
ذلك العيش ذو التكاليف بالامر والنهي في كل بقعة ومنام
كل إيماء وطرفة عين وحديث مصرف بنظام
ذلك العيش والأناسي فيه متحف مائل من الاصنام

كان أولى ؟ أم الهناءة والعيش بدنيا مسجورة الانعام
 إن نأى عن جلالة الملك فهو الدهر ملك متوج للغرام
 كان ملكاً فصار في الارض انساناً مبشراً بالهيام
 منحه حرية الكون تاجاً من نجوم وبردة من غمام
 حملت عرشه الرفيع الى الله منيراً مرفرف الاعلام

✓ يا قلب ...

ياقلب	ما هذا	الاسى ؟	مات الغرام ؟ وكيف مات ؟
هذا	الشباب	وهذه	احلامه
لا تجزعن	لفائت	وانظر الى	حسن الحياة
انهب	لذاذات	الحياة	وصد عن قول الوشاة
ايام	لهوك	قد قضت	ومضى <u>بزينة</u> الشباب
لم	تفترع	لذاته	واها لايام عذاب !!

* * *

العيد ...

اتي العيد ؟ اين العيد ؟ ان ابتسامة	بشرك عين فابتسم بسمة الحب
لعمرك ما احسست بالعيد مرة	ولا اهتز للاعياد من فرحة قلبي
اذا انت لم تغمر فوادي بنفحة	فكل منى دنياى شر من الكذب
اذا انت لم يلمس بنانك خافقي	ليخلع ثوب الحزن لاعيد في جنبي

حبيبي ترفق انت كل صباتي وانت المنى البيضاء والعيش للصب
فلولاك لم اعرف لروحي نشوة ولولاك ما ثارت غيوم من الكرب!!

رُقية بلا فائدة . . .

قد اشرق الحب في عينيك فابتسمي وافصحني بالبيان العذب والنغم
لما التفت بجيد الريم نافرة تبسم الحب في خديك بالضررم
تأملي ان نور الحب يرفعنا الى سماء من اللذات والنغم
هذا الشباب فان جازت قوتته ولم نر الحب زج العمر في الدم
ومن تأمل في الدنيا وزينتها لم يلف اجمل من حب ومن حلم
وللمحبين جنات عرائشها بيت من الشعر لا البنيان كالهرم!!

* * *

جناية الاوهام . . . !

كم أنث لي في الدجى وتوجع عالي الزفير
كم ليلة قطعتها اشكو القطيعة للدهور
كم بسم لك خلتها تلهو وتمرج في سريري
وتطوف بي نشوانة فتضم اشتات السرور
وتهزني اصداؤها فاروح سكران الغرور
فاظل نشوان الفؤاد بفرحة الطفل الصغير
تجلو لعيني المنى عيناك من وسن الفتور

أرغت جام الحب باللفظ المذوب بالخور
 تلهو وتمرح في الشباب بالبسم العذب النصير
 ونفض عني الطرف لا تدري بيران السعير
 كم قبلة لو ساعفت شفتاك برد للضمير
 أواه ضاع العمر لا أنا بالطلق ولا الأسير
 الحب موت عند قوم ميتين بلا شعور !!

* * *

أسى وأسف ...

أأنت التي أحييت آمال يأس ؟ أنت ؟ أم الآمال في أوهام
 فان كان وهما ما رأيت فاني شربت به من ناظريك مدامي
 فاسكرني منك التفات محبب فرحت طروباً هائناً بغرامي
 فلو لآلم يرقص فؤادي بفرحة ولو لآلم ما هاجت على مسقامي
 وان كان حقاً الذي بدل الهوى وصير فجر الحب ليل ظلام
 سادفن احلامي بصدري فتية وأخلي الهوى من واهيات عظامي
 اذ لم يكن حبيبك يا ليل نافعي ومالي سواه ، فاذهبي بسلام

* * *

افتة وابتهامة ايقظاني من سباتي العميق والاهام
 انت حركت نأتمات اغاني فكنت الحياة في انعامي

حرقة في الفؤاد بعد التناي وعذاب مواصل الآلام
أظنين ذلك الهجر حسبي أم تريدن ثورة للغرام
حدثني عما افدت من الصد فاذني مشتاقة للكلام !

* * *

انت بدلت في الهوى بالتناي وتركت النيران في احشائي
اطفي النار والاسى نفذ الصبر ولم يبق لي من عزاء
انت فتحت للضياء عيوني ثم اطبقها على الظماء
وملأت الكؤوس من خمرة الحب وافرغتها على الغبراء ...

احتراق ...

مالي وللخمر فما شربها	بمطفي شوقي ولا غلتي
احسو الظلا تارة ابتغي	ان تحمد النيران في مهجتي
وتارة ابغي بها نشوة	تريح صدري من لظى زفرتي
أغيب فيها عن هموم الدني	عن صارخ الوجدوعن لوعتي
فما ارى الصبهاء الا ارى	طيف الحبيب الحلوف في الخمرة
ارشف من لآلئها جرعة	واذكر الحب على الجرعة
هذي لعينيه وهذي لما	يبيده من دل على النشوة
هذي لآلامي التي بعضها	أضل عقلي في مدي حسرتي

إني أرى أني قتل الهوى ولا أبلى الدهر من قتلي
 ذنبي أني قد تبعت المني ذنبي مما قد جنيت نظرتي
 ياليت أني ما عرفت الهوى وانني كنت بلا مقلة
 قد ذقت قبل الآن معنى الهوى لكن هذا دونه قدرتي
 يارب أني مدون عاشق وانني ولهان ما حيلتي ؟

شكوك .. !

ما كان أحلى التلاقي وانت تبسم حبا
 فتنتني عن همومي ! تركتني أتصبأ

*

* *

قد صادني اللحظ عمدا فرحت ثم صريعا
 انت الحبيب المفدى لكن اثرت الدموعا

*

* *

أأنت احببت مثلي أم انت تسخر مني
 الحب في اللحظ بادٍ لا . لا . أأمت بظني

هذي ابتسامات حبٍّ وتلك آية سحر
أواهم أنا فيما أرى بسرّي وجهري ؟ !

☆

☆ ☆

« أكان يمكن ألا يحب مثلك مثلي » [١]
قلبي يقول ولكن من للقلوب بعقل ؟

☆

☆ ☆

قد فزّ مني رشادي يا من اضل رشادي
من الملوم أعيني ؟ أم لطفك المتماهي ؟

☆ ☆

☆

ألست تعرف وجدي ولوعتي من عيوني ؟
أنا المحب المعنى في حرقة وجنون

حلم .. طار .. !

قيدتني بالحب حتى اذا وثقت من قيدي نسيت القيود

عاطيتني باللحظ خمر الهوى
اذقني فيها نعيم الخلود

صيرتني و سنان في يقطتي
 اھيم لكن فيك لا في الوجود
 فتحت عيني لعل ارى
 من اطلق الروح بعيد الخلود
 رأيت لكن ما رايت المنى
 ولا رات عيناى حلو الوعود
 في ظلمة نكراء مفجوعة
 تقصف فيها عاتيات الرعود

اذا.. !

اذا ما الدهر امعن في عدائي
 وصال علي بالخطب الجسيم
 وأوقد لي الضنى حربا ضروسا
 وصيرني الى عظم رميم
 وجافاني الشباب و بات قلبي
 يهوى في ضلوع من حميم
 ومرت راحتك على جيني
 رجعت الى الحياة الى النعيم

كف الحنان في صبح النيروز ... !

اي عيد؟ واي يوم سعيد؟ فيه قلبي افاق للتغريد
مرّ كف الحنان فوق خدودي ليّناً عاطراً كنفح الورود
كنت و سنان في فراش من البؤس بعيد العناء والتسويد
كنت و سنان لا اطيع حراكا في شباك من الضنى والوعيد
فاذا بالحنان يغمر روعي واذا بالنعيم فوق خدودي
فاستفاقت عيناى . أي ضياء ! يا حبيبي ! بل انت نور الوجود
زين الله طاعة لحسن هذي ويراها من كل حسن فريد
الوفا والجمال والنعيم العذب خلال محسودة في الخلود
ان هذا النيروز اكرم نيروز واشهى للقلب من كل عيد !!

* * *

ذكرى ليلة نيسان ٩٣٨ ...

مهداة الى الاستاذ توفيق نمري

يا مؤنس الاحلام فيك لطافة برزت وحقك فتنة الشعراء
يا موقظ الاشواق ان صباية حركتها تمشي على استحياء
كم مرّ من عمري؟ وكم في خاطري كم في حواشي الصدر من اهواء؟
ما مرّ من عمري هباءً ضائع في جنب انس الليلة الزهراء
هي ليلة انسيت فيها ماضى من لذة وسعادة وشقاء

اني اعيش لها فقد جمعت بها حسن الحياة وروعة الايحاء

* * *

وقع بريشتك الشجية نعمة واسكب على الاوتار سحر غناء
اني رأيت العود يخفق ضارعا رفقا به من صارخ البرجاء
تبدوله القبل الصباح طروبة فيهم من شوق ومن اغراء
وتيس كل غريرة ممشوقة في رقصة مفتونة رعناء
بين الرياض وفي ربيع زاهر طلع الصباح عليه بالانداء

*

* *

حرّكت نيران الهوى وبعثتها
فتركتنا في نارك السمحاء
ما بين أنات تطاول عهدها
مكبوتة مفجوعة سوداء

عائت بصدر الصب حتى ضل عن
نور الحياة وفجرها الوضاء

جئت به الاشواق فهو كأنه
شبح بكف عواصف هوجاء

في مهمه ضلّت بها ارياحها
متلدّد في ظلمة نكراء
مات الرجاء به فأنّ مودعاً
ما مرّ من حرقٍ ومن ارزاء !
أو بين احلام باحلي واصل
ما كان قبل غناك ذا آلاء
مثّله باللحن بسام السنا
متبرجاً كالنعمة البيضاء

* * *

عاشت انا ملك اللطاف ووحيتها
للحب ، للأحلام ، للندماء

أكثر..؟ ✓

أكثر عليّ ان قلت اني
مغرّم مدنف يحب الجمالا ؟

أكثر عليّ بعد شقائي
واحتمالي أذى يهد الجمالا ؟

أكثر عليّ والقلب دام
ان اقول الهيام زاد اشتعالا ؟

لا تلمني على الضنى انت ادرى
 بالذي يبعث الضنى والهزلا
 انا راض بما لقيت فدعني
 خل عني الملام والتعذلا
 انت صيرتني الى ما تراه
 من سقام تزيد قاي اعتلا
 كلما ازددت بالملام تبدت
 فتن تجعل السلوة محالا
 من ترى قاذي وشد وثاقي
 بغرامي وقطع الاوصالا ؟
 أهني عيني ، ام فتنة منك ؟ اني
 لا اراني اجيب هذا السؤال
 قدر الله ان اهِيم واشقى
 قدر الله أن اضل ضللا .

محاورة ... !

الاولى :

يا اخت اني اراك العمر عابثة
 هلا نظرت لهذا الشاعر الفطن
 مدعلق الحب اصناه وعذبه
 وحالف الدمع جفنيه على الوسن

ممزوجة بنجيع القلب ادمعه لا يستفيق من الآهات والاحن
من هذه الحسناء ليت لها قلباً يرق فيجزى الحب بالذن
الثانية :

هذا الذي ما ان رنا مرة الا وكان الدمع في عينه
من ذا ترى يعشق يا حسرتي اني اراه اليوم في حينه
الاولى :

بل هذه انت أيا ساحره أني جهلت الحب يا ما كرهه؟
كم شاعر اضحى بها هائماً وهي نفور ابداً نافره !
قولي له من قبل ان يرغمي على ضريح الحب يا هاجره
لا تطمعيه بالسكوت الذي اودى به في صفقة خاسره
الثانية !

ارك اسرفت فلا تكثري فاني احب عذاب الحبيب
الاولى :

وان كنت لست له واصله

الثانية :

احب الغرام واهل الغرام وما انا اقصى حبيب الجمال
ولكن قلبي بحب مضى وليس لهذا به من مجال

اللب

ثورة...!!

وأبصر في الليل شتى الصور	أبيت على مثل شوك القتاد
وتلك لعمرى فخار القدر	فهذي فتاة طروب لعوب
تسرُّ القلوب وتجاو النظر	وهذي على غيرة تجلى
يطوف بهن ولا يستقر	وشيطان شعري لا ينثني
وقلي يكاد لها ينفطر	فادفع عني طيوف الجمال
ورب الغرام ورب السمر	عدمت الخيال واهل الخيال
واحرم عقلي خيال البشر	أمنع حسِّي في يقظتي
وتطغى مراراً ولا تزدر	أبيت تحرقني شهوة
وفي القلب نار تزجِّي الشرر	فاصبرُ صبرَ الكريم الهمام
واكبرت فيها هوى يستعر	وسليت نفسي عن همها
واين خيال العفاف النضر ؟	أردتُ العفاف ؟ واين العفاف
مكانك . اين ثواب الصبر ؟	ونفسي تصيح باعلى مدى

☆

☆ ☆

وخذ لي بثأري ممن ترى	الك تتمتع بهذا الجمال
وابقيت في فظييع الرؤى	فها قد اتيت على نضرتي

ففيّ النّور وفيّ القرود
رويدك هذي غصون القدود
وهذه الثغور. دناك الهوى
فَعُبَّ من الريق كي ترتوي
رويدك ضاع زمان الغرام
أَتَقْضِي الحياة شهيد العفاف
إليك فان مت لا تلحني
تخاف من العار؟ ويل لمن
تريد الحياة معصورة
إليك فهذي عنايدها

وفيّ الذئاب ، وكل عوى !
تحوف عليها طيوف المني
وفجر الحياة وسر الهنا
لئلا تموت شهيد الظما
فاين اذن ذكريات الصبا ؟
طعين الفؤاد قتيل الهوى ؟
فقيم اصطباري وهذا الضنا ؟
اضاع الشباب صريع الحيا !
لتشرب منها لزيد الجنى ؟
فصب العصير بكأس حلا !

*

* *

ملايين حولك لا تنثي ،
وتنحرأيّاً تشاكيف كان
فقيم احتشامك في معشر
إذا انت مت وعاش العفاف

تجر اللذائد جر النعم
وتنش منها ولا تحتشم
اماتوك جوعا وملوا النهم ؟
أكنت تراه بُعِيدَ العدم ؟

أكنت تسرح فيه العيون	وتشعر منه لطيف النسم ؟
وهبك تأملت في وجهه ؟	فماذا ترى فيه ؟ غولاً هزماً !
وهل يتفجّر عن شهوة	تفيض عليك بشتى النعم ؟
تذيقك اقصى لباب الحياة	وتنفض عنك ضباب السأم ؟
وتغلي عروقك في لذة	جنون الشباب ، بها يتسم !!

* * *

اللذة .. !

آذن البدر بالمغيب وهبت	نسبات الصباح سكرى تميل
وهي في حيرة وفراط هيام	تتلظى وقابها متبول
ليس من مؤنس ولا من خليل	بل سكون الظلام ثم الخليل
وطيوف اللذات حول خباها	تمطى ، وتلتقى ، وتزول
والاماني العذاب تسرح في	النفس وترهو كأنها التقييل
خلعت ثوبها وراحت تهادى	وهي عريانة عراها ذهول
وخفوق في صدرها ووجيب	واتعاش من الهوى ضليل
وكبار اللذات في صدرها النا	عم هبت تروعا وتهول
ترسل الزفرة العميقة حرى	وهي نشوانة وفيها ذبول

سمعتُ في فوآدها ألف صوت عن ورود اللذات ليست تحول
صارخات للهو هيا فهذي خلّس اللهو والهوى لا تطول!

* * *

أنا كالبدْر والغزاة حسنا أنا كالسيف مغمداً لا يصول
أين حور الجنان من حسن خلقي أين ولدانها واين المثل ؟
لا اراني وكل ما بي فريد غير ورد يموت وهو جميل
أمن العدل ان اموت بوجدي دون ان اشتقي ويشفي الغليل !؟

ooo(•)ooo

الطوفان « مسرحية ذات فصولين »

إنليل إله الهواء والسحب ورئيس الآلهة في بابل
أيا إله الحكمة واعمق البحار
إينو معشوقة إنليل ولكنها لا تحبه لأنها تحب أيا
نبشتم زوج اينو وهو يحبها لكنه يتظاهر بالبله أمام حب إنليل وايا.
سني جارة اينو وكانت تحب نبشتم قبل زواجه من اينو
سن الإله القمر

ملاحظة : كل الشخصيات من اساطير السومريين إلا « سني »

يؤس إنليل من حب اينو فصنع الطوفان

الفصل الاول

انليل وانيو في غرفة

انليل :

نظير يابن في آفاق أجوائي
والبحر رهوآ ولم اهمم بايذاء
انليل يجعلها بحرآ من الماء
لاترهقني فاني غير بكاء
وبت في جنتي في بحر آلائي
ومن ضيا البدر اثوابآ بلالاء

هاتي يدك فاني الحاكم الطاغي
اذا رصيت جعلت الريح ساكنة
هاك انظري ان في الآفاق زوبعة
لاتقطعي جبل ود كنت واصله
اذا رصيت ملكت الجو اجمعه
سانظم النجم تيجانآ لما لكتي

ايو

من العواصف والانواء والشهب
ولم تكن هذه انليل من أربي
أنليل اشفق على قلبي من العطب
وغش عظيمآ له الريح والسحب

انليل أقصر فاني غير خائفة
ولا اريد جنانآ انت تسكنها
اني أحب (أيا) حبآ برى جسدي
وخل عني ودني غير خالدة

انليل :

ليس في ذا الوجود جيش كجيشي
وستلف من صغار بعوشي

قضي الأمر فاشهدي الآن بطشي
ستطير الأرباب من كل فج

وسأفني (شاربوك) [١] من اجل اينو وسأجزى شنعار [٢] طيشاً بطيش
 لن تنالي يوماً من العيش حلواً قضي الأمر فاشهدي الآن بطشي!
 « يخرج النليل وتبقى اينو منفردة »

اينو

ويلتا غَضَبَ الآله كيف السبيل الى النجاة؟
 لا يستطيع [أيا] الحبيب بعقله دفع أذاه
 لو نال يوماً قبلة اخمدت فيها من هواه
 ساموت في الطوفان لكن سوف لا تروى الشفاء
 أواه من هذا الشقاء ، وليس ينفع قول آه
 هذا الشباب الغض سوف يبيده ظلم الآله
 « يدخل [أيا] وهي تبكي »

أيا

اينو ستنجو بعد حين لم تندبين وتقولين ؟
 هذي الدموع عزيزة وجميلة لو تعلمين
 ان الخلود عليّ عا رُ ان تركتك تهلكين
 انليل قد خلع الحيا انليل شر المالكين

(١) اسم مدينة في سهل (٢) شنعار وهو بلاد السومريين

لو انصفت اينو لما هاجت إله الهاجين

اينو

أفصح أيا ما ذا تقول وكيف بالزوج الحزين
قلبي يرق لضعفه هو عندنا الكلب الامين !

أيا

هذا اله الجو ترضيه أفانين العيون
يرضني اذا نولته قُبلا من الثغر المصون
او قبله مجنونة غراء من نور الجبين
هذي امانيه العذاب ولورضخت بها يدين
والآن أدعو نبشتم الاحق الفر الذميم
أقدم واسرع نبشتم واسمع من الرب الحكيم
سينجي طرفان عظيم هوله هول عظيم

نبشتم

ياللبلية والمصيبة انه شر جسيم

ايا

اخرس ولا تهمس بشيء او ستعدو كالريم

نبشتم

ويلاه انت لي الصديق فنج صاحبك القديم

ايا

ما كان غراً صاحي وانا حكيم العالمين

« يصمت قليلا

ثم ينشد »

يانبشتيم أصخْ واعمل بلا مهل
وضع بها كل انواع الجبوب ولا
وانت يا اين لا تخشي عواصفنا
سفينة عرضها والطول محدود
تنسى القرايين: قد ينجيكم الجود
البحر ملكي وظلي فيه ممدود

« يخرج أيا

ثم يتبعه نبشتيم »

ايثو

ايها الراحل المحب حنانا
انا وحدي اذوب هما ووجداً
عمرت قلبي الهموم وراحت
ولقد كائن الهازيج ترى
قف تأمل، بمن تركت، قليلاً
انا وحدي اغالب الاشجانا
اشهد الهم والضنى الوانا
كل ذكرى تعيد لي اشجانا
والمنى حنةً لا بقلبي زمانا
تجد القلب سال منك حنانا

« يدخل عليها نبشتيم وهي تبكي »

نبشتم

لا تندبي يا ابن ابي قد صنعت لك السفين
مملوءة من كل فا كمة تلذ الآكلين
التين والرمان والتفاح والتمر الثمين
وأطايب الحمر المعتق « لذة للشاربين »
سنظل في سكر شديد لا نخاف من المنون
قُبَلًا واشواقا أزف اليك حينًا بعد حين
ننسى بها آلامنا ونموت موت العاشقين

* * *

اينو

ويلاه من غضب الارباب قد خنقت
يا نبشتم ، السما والارض والجميل
ويلاه ماذا ارى اسمع فقد عصفت
عواصف الجو . بل ضاقت بنا السبل

نبشتم

لا تجزعي سوف تنجو من مصائبها
لم يعرف اليم ملاحًا يمانلي
تشجعي فانا الجبار والبطل!
ولم يطا الارض مثلي حازم رجل

اينو

انظر فقد عم المطر يا ويلتا اين المفر

قصفت رعود الجو غضبي راميات بالشرر
والسيل يجري هائجاً يتلوه سيل منهمر
والصخر يحطم بعضه بعضاً ويحتاج الشجر
والرياح تدوي ، ثم تهوي ، ثم لا تلقى مقر
انظر فقد هوت البيوت وزلزلت منها الجدر
لهفي على هذي الخلائق من تصاريف القدر

نبشتم

لا تجزعي لمصابهم من قبل ان ندرا الخطر
هيا معي لسفينتي يا روح روحي المستعر
ان نحن لم نسلم بها متنا ولم يُنجح الحذر

اينو

حنانك نَبَّه جارتِي من سباتها
لعمرك لا انجو بغير نجاتها
حننت اليها العمر ارنو صباة
فقد كنت ارجوها لقلبي المصدع
وإن هي لم تسلم أمت من تفجعي
وحننت لها مني حشاي واضاعي

نبشتم

لي فانتظري حيناً فقلبي الان ناداها

وقبل الحب يا اينو اعمرك كنت اهوها

« يخرج نبشتم

وتبقى اينو منفردة

تفكر...

ثم تقول «

ماذا علي اذا نجا ونجت مني تلك الحبيبة

سأضيقها بحرارة... بل كلنا يلتقى نصيبه !!

« يدخل نبشتم وهو يقول لزوجته «

نبشتم

هذي سني لا تحزني

اينو

اهلا سني يا مهيچتي

« تتعانقان وتتمتان «

نبشتم

تتعانقان وتشكوان طربا! وجبش الموت دان؟! «

يسدل الستار «



الفصل الثاني

«سني ونبشتيم»

في مكان مختلف عن الاول

جالسان على جلدي غم»

سني

ياسيدي الملاح	هزئت بالأرياح
ولم تزل تجتاج	غوارب البحر
واسيتني لما	لم الق لي عزما
وكنت لي أمّا	حيناً من الدهر
لم يُلْهِك الطوفان	واليم والحيتان
والليل كالغيلان	عن بسمّة الثغر

«تسمع صوتاً وحركة

من الخارج فتغير لهجتها»

قُدْستَ يا انليل	ويايا الجميل
وخذك الاسيل	كذائب التبر

نبشتيم

شكراً لقد طوقتني	بثنائك الغالي العطر
------------------	---------------------

والآن هيا وانهضي
تنحرن ضحايَا الكثرُ
«تدخل اينو»

اينو

إني نَحَرْتُ لك الضحَا
ياثم اعددت الجمر

نبشتم

بوركت اينو انت ياروحي وريحاني العطر

« تخرج اينو وسني وتحيان
بالنار في منقل فخار وباللحم
في اناء آخر . تم يشويان ؛ بينما
تتلفتان الى جهة الاصوات البعيدة »

الاصوات

يا طيب ارواح القتر
اشهى الينا من سمر
لعله لحم بقر
او لحم كبش مدخر

هيا اليه بالعجل

صوت آخر

هذي فتاة ناعمة
وتلك اخرى جائمة

صوت آخر

هبها بحقك ناعمة
او في المنام حاملة

محنةً او قائمه نحن نريد الطاعمه

سني تنهض وتقول

اهلا برهط الآلهة

(اينو)

اهلا بوفد الالهة

يدخل الآلهة

فيتلقاهم نبشتم

ولكنهم يتقدمون الى اللحم رأساً

الا الهأ واحداً فيخاطبهم

نبشتم

انتم مصاييح السما

حيتم ياسادتي

ونحن في شربلا

ست ليل قدمضت

أحد الالهة يجيب

كذاك نحن قد دهانا في الليالي مادها

لولم نظر الى السما

لم ندر أي تتي

(شامو) اله واقف امام سني يقول لها

هات سني الشواء

« يشير الى نبشتم والذي يحاوره »

يكفيكم هراء

قد دبت الانواء والجوع في الاحشاء

اله آخر يحاول ان يخطف
قطعة اللحم من يد (شامو)
الواقف عند سني فيقول
وهو يحاول خطفها

صدقت ياشامو

(شامو) فشلت يانشال

« اينو تقول للآلهة

وهي تتقدمهم الى الباب »

هيا الى اللحم ياايها الشجعان
فاللحم في القدر يزهوا بلا نيران

تخرج اينو

ويتبعها الآلهة

وأحدهم يقول

اله

هذي القرايين قد قبُلت اينو

اله آخر

بل تانك العينان تشفع بالقربان

اله آخر

وثرها الجليل ينقصه التقيل
اله آخر محذراً
قد جاءنا انليل عشيقها الجليل

يخرج الآلهة عندئذ ويظل واحد
منهم يفتح منخريه ليشم رائحة القتر
وكذلك تبقي سنى ونبشتيم ومنقل النار
والقتر يتصاعد منه قليلاً ثم تدخل اينو من
الباب الذي خرجت منه ويقابلها انليل من
الباب الثاني فيهب رأسه هزاً عنيفاً ثم يقول:

انليل

ماذا أرى ، تعساً لكم ماذا أرى ، سحقاً لكم

سنى

رفقاً بنا ، نحن لخدم
مر تلقنا
بعض العنا ، بعض النقم
ظل القدم

« يدخل ايا »

فيدفع اينو

فتتقدم من انليل وتقبل يده ويقبلها
بيننا يشاغل نبشتيم بتحريك النار
ونفخها فيه »

انليل

اني منحتكم الخلود جميعكم فتمتعوا بمناعي وجناني
عيشوا بالآئي وبحر مسرتي متمعين بها مدى الأزمان

سني

شكراً لانليل إله الهوا وباعث الحب بقلبي الفتي

انليل

قبلتُ هذا الحب يا منيتي فجسمك البض لذيد شهبي

« تنجيء سني

فيقبل كتفها يعني العارية

ينما يظل ايا ونبشتم واينو واقفين

والاله الآخر يشتم القمر من المنقل »

نبشتم « بوجه كلامه الى ايا واينو »

اعلم أيا أتي امرؤ جلدٌ قوي ذو كرامه

ان جئت بعد اليوم تقدم حيث لا تجدي الندامه

ستطير رأسك عن ضلوعك مثلما طارت حمامه

لا ارتضي أبداً شركا واعلم اني أسامه

أيا « ساخراً »

أنا لست اطلب شركة لا تخش مني يا أسامه

« يتقدم انليل ويقول لنبشتم »

انليل

لا تخش منه فانه ابدأ صديق ذو شهامة

نبشتم

اهلاً به اذن عفواً أيا اخي

« يتصافحان »

انليل « يأمر الآله الموجود »

هات الشراب والقدرح هيا فذا وقت القرح

يجلس ايا ، اينو ، انليل ، نبشتم
فيجي* الآله يبعض الفواكه والخمر في جرة
واربعة اكواب من فخار وزجاج قديم

انليل

انشديننا يا سني واشربي زين النساء

ثم يصب انليل الشراب ويقول :

اشربوا نخب سني جرة تروي الظماء

سني تنشد

اليوم تبتسم الحياة عن الينايع العذاب
وصفا الشباب وطاب عيشي بين اكواب الشراب
والحب رفّاف المنى والعيش موفور الرغاب
يسدل الستار





ب

كاره الصلاه ...

أغضى الذي قدّسته لما رأي في الصلاه

صليت لله الذي

برأ المحاجر والشفاه

واتاح للقلب الضنا

وبراه لو تدري ضناه

أغضبت من نظري اليك مسبحاً فيك الاله

يا حلوا لا ذنبي الذي أبدية بل ذنب الحياه

قلي بهذا الحسن مفتون يُسبح في هواه

ما ان يراك بقربه

حتى يعود الى ثقاه

فيطل من عيني اليك ويبتغي منك النجاه !!



الحب رب مكين...

بيني وبين حبيبي سر عميق دفين
ما باح بالسر لكن تم عنه العيون
حدثها عن امور

والقلوب دام طعين
والوجد يضرم ناراً

ما كنت عنها ابين
واسمعتي كلاماً
السكر فيه مبين
برد على القلب حلو
فقلت كيف يكون؟
قالت بعيسى خلاصي

قالت انكر ان الاله حب أمين
وفيه ثم ملاذ لنا وحصن حصين
فقلت ان اعتقادي

الحب رب مكين !!

لم يبق صبر فأصبر .. !

لا انت دان فأدنو ولا مشيح فأقصر
كم نظرة حيرتي فبت فيها افكر
أنتك شارة حب

ام حبها غير مشر
يا قلب هذي عيون تفيض بالحب ، أبشر
بل هذه شفتاها تكاد بالهجر تنذر
كم مرة حيرتي

نار الهوى المتسعر
ورحت والقلب دام من قلبك المتحجر
تموت في الأمانى في كل يوم وتنشر
يا مالك القلب رفقا

لم يبق صبر فأصبر !!

*

* *

في الصلاة ... !

الهي يسألونك كل حين

لترزقهم وتغنيهم كثيرا

وهم سألوك اموالا ومجداً يكون لهم على الدنيا ظهيرا

ومغفرة تبشرهم بعدن وتبعد عنهم شراً كبيراً

ولست بسائل يا رب مالا

ولا عدناً . وكنت لنا غفورا

ولكن اشتهي يا رب قلباً يشاطرنى المحبة والسرورا

وثغراً باسمك كالخمر طيباً ووجهاً ناضراً كالبدن نورا

وقدا كالفصوص اذا تثنى

وخصراً أهيفاً بزّ الخصورا

ولأوصيك شيئاً بعد هذا فانك كنت خلاقاً خبيراً

الوفاء لعمر ابن أبي ربيعة

فتون الصبا فيها يسبح لأحب	صوتُ الى حسن غرير وغرة
ومن ابن للصبح التلاعب بالقلب	نضير ندي كالصباح بشاشة
وطوراً لعبوا يوقد النار باللعب	فطوراً تراه هادئاً متأملاً
تكاد لها رוחي تفر من الجنب	ويرسل أحياناً من الصدر آهة
وفي عينه معنى الضراعة والعقب	وغنى بلحن يبعث الحب نأراً
يميت ويحيي بالصدود وبالقرب	يقارني عمداً ، وعمداً يصدني
وياطف حتى قلت ، قد لان للصب	وما زال يغريني بعذب حديثه
وأني نهاب لها إما نهب	فايقنت اني واقع بلذاة

* * *

بواسم للذات والحب والوصل	وطافت بي الآمال من كل مسرح
كما ضحك الحقل المطرز بالطل	وكنت أرى ان السماء ضحوكة
لتروى من الذات بالنهل والعل	فاين ترى نلقى من الناس غفلة
ونفنى بما لا يدرك الحس من سبل	لنغرق فيها بل لنفنى بحبنا
وخل الذي أمات تقلا الى الليل	فقال اليك الآن عب سبيئة
تلج به الاشواق خوفاً من المثل	فأفرغت كاساً بعد كاس وخافني

* * *

سمرنا الى ان لاح للصبح كوكب^١

وصاح ابو نيهان ان زال غيب^١

فقلت لها يا ليل قد آن ان تني بوعد ووعد الغانيات محب

فقال فدتك النفس لو شئت قلت لي

وعود الغواني كالاماني^١ خلب

وداءا فقد أديت^١ للشعر حقه وحق ابي الخطاب (١) عندي اوجب

سمرت لا قضي ليلة قرب شاعر كما سمرت ليلي وهند وزينب

وابدیت ما ابدیت من فتنة الهوى

لا فجع قلبا بالصبايات يذهب

الا في سبيل الله قلب مفجع^١ له كل آن زفرة تلهب

فهذي ابو الخطاب كان حبيبها وليست بمثلي آخر الدهر ترغب

وتلك فتاة بالصباية اغرمت وتلك تحب الحب والشعر تطلب

* * *

فحبب^١ اليهن الذي يتعذب !!

فيارب اذ حبيبتن بمن قضى

* * *

باكورة الحب ...

أباأهنا الناس ياشبه الحمامه	إن اجد منك تبشير ابتسامه
هي للحب جواب لو درت	وهي ممن شفقه الوجد علامه
ألف النوح فؤادي راضياً	ماله الآن تناهي بالملامه
كان خفاقاً فريداً كلما	عصف الدهر به أرخى زمامه
جاءه الحب بروض أنف	فتعنى ان يرى فيه مقامه
ليبيت الدهر في ارجائه	يعت الشعر به مثل المدامه
انا في الروضة وحدي نائح	اترى تسعدني تلك الحمامه ؟
اتراها عبثت في حبه	ام تراها تركته وغرامه ؟
نظرات الحب لا اجهلها	اترى تجهلها ذات الوسامه ؟
ضحكت لما رأتي باكيا	عجبا تعبت بي ؟ يا للندامه
بعث الحب غزال نافر	وتولى مودعا قلبي سهامه
ذلك القلب الذي احرقه	مهلك الغالي فهل ترضى ضرامه ؟
قسما بالورد في وجنتها	هي مثلي ذات وجد مستهامه !

مخادعة...!

بروحي أنت من أمل	وغصن ناضر خضل
فنون السحر بادية	وكل السحر في المُقل
سكبت هواك في جامي	فرحت أهيم بالغزل
على وجل تلاقينا	ولم نبرح على وجل
إذا ما ضمنا ناد	يفيض القلب بالأمل
ويرقص طيَّ اضلعه	كفعل الشارب الثمل
فالبسم عند رقصته	واغدو صورة الحمل
ويمضي في مخادعتي	ويخلق افتن العلل
ولا ادري بطلبته	ولا ما حاك من حيل
ويمضي في تشوقه	ولهفته الى القبل
فازجره وادفعه	واغرق في اسي الخجل

الفرصة الضائعة

تفتّح قلبي على فتنة وجاء الخيال بشتى الصور
ونضدّ منها فتون الجمال وصاغ المديح لها من درر
اليك . اليك عروس الدهور اليست بربك اخت القمر ؟
اليست كورد الزرع الجميل تحيي الصباح بخد عطر ؟
ترف رفيف الشعاع المنير وترقص رقص نضير الزهر
تأمل ! أليست تحب العيون تفيض بسحر بعيد الأثر ؟
ضراعتهن تذيب القلوب وقسوتهن تذيب الحجر
وتلك الشفاه كؤوس الحياة يضيء سناها فيغري النظر
فمن ذاق منها ولو جرعة تذوق معني تجلي القدر !!
وشعر شهبي شديد السواد كليلة وصل لذيد السمير
تطوف عليه طيوف السلام وتنشر فوق الجبين الاغمر !
تعلق منه على بسملة نعيم الخلود عليه استقر !

✱ ✱ ✱

فقلت وقلبي في جنة يكاد اشتياقاً اليها يفر
يضج ويخفق في اضلي كطفل صغير شديد الأسر
رويدك . عدّ عن المستحيل فهذا الخيال شديد المكر
وأنت طهور نقي الأزار وسوف تنال ثواب الصبر

ولكن قلبي لم ينعو
فقلت سأسلك دربا وعرا
فدعني أمد شباك الغرام
وابذر حبي لصيد عسر
نصبت الشراك بكل الدروب
اعالج فيها هوى يستعر
الى ان تبلج فجر المنى
وعانق روعي شعاع الظفر
فما كدت اثم كف الحبيب
لا اثم تغرأ نقي الأشر
وما كدت المبح نور الحياة
واشعر أني نجى القمر
وما كاد... حتى تبدى الرقيب
فبدد حلما كبيرا الخطر!

* * *

نصيحة . . !

مربي كالربيع يطفح بشراً اهيف ناعم لذيذ التني
 قلت أهلاً بمن احب وسهلاً أنت سر الحياة سر التمني
 مرحباً بالشباب ، بالامل العذب ، بحلو الحديث ، حلو التجني
 ما يجسمي من الضنى وبقلي من جوى شهى فزدي
 ايها الجدول المزمزم في الفجر سكبت الحنان في كل لحن
 قد ملأت الربى حنيناً وأنسا وبعثت الحياة في كل ركن
 عاش مغناك بالنعيم مضيئاً هائلاً « ينشئ الحياة وينشئ »
 ليك الرخص في غلائله البيض ولحن الأوتار ، أرّق جفني
 قدك اللدن من جمال تننيه جمال الخلود قرّ بذهني
 فأراني منعماً كيفما كنت وهذا الجمال يبدو لعيني
 ان لبنان جنة الأرض لولاك جسيم مسعّر ليس يعني
 ان معنى لبنان في ثغرك الباسم فاصرح بين الرياض وغن
 واغم العيش ناهباً خلس الحب حثيثاً لنهبها دون وهن
 انما الدهر في انطلاق عجيب جاهداً يخلق الجمال ويفني !!

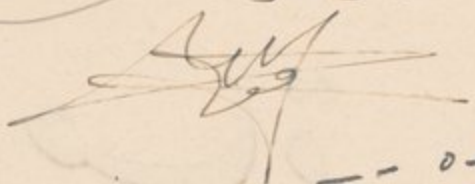


آسف أن أعلن لك هذا السامر أنا سكره
خفيف لا يقبل الذوق ولا تشيغه
الشاعره



وإنا أيضا ،

والبيان مرد



لا حول ولا قوة --
فما أنتم حلقم هذه الصفة صفة انتقاد
فأني أقول ان هذا الديوان ديوان شام --

واورد ان تعرف البيا لوري من ابي نفع هذا
استنى Byron ان ينظم مثل هذه الاشعار

ناقضه مع

العاصفة....!

لا تقل يعقب الشتاء ربيعٌ إن عهد الربيع ولى وغابا

* * *

هزة ايقظت موات الاماني واقمت في القلب عيداً عجابا

نقضت عنه حالكات ليليه فطابت له الحياة وطابا

واستفاقت احلامه لغناء بعثر الهم والاسى والعذابا

فهو في نشوة الغناء طروب لم يكن في نعيمها مرتابا

خافق في الضلوع للحب حتى ليظن الشقاء كان كذابا

هاهما الحب والشباب نضيرين حبيبين يسكبان الشرابا

كل ما في الحياة ييسم للحب ويحيي اشواقه والربابا

عادت الارض جنة لهواه ونعيا مشعشعاً خلابا

مرحٌ دائم النشاط وشوق مستفيض يواصل الانخابا

ذاك فجر قد رنم الحب فيه وتجلى فاسكر الاربابا

ذاك لحن من وحيه انفجر الشعر حيناً وذكريات عذابا

غير ان الدجى أناج على الفجر ففاض الضياء فيه وغابا
 غرقت فيه باسمات الاماني وكساها ليل الاسى جلبابا
 خنق المحن والحنان وابقى حشراتٍ تثير بي الاوصابا
 ثم هبت من الاعاصير نكبا فاطاحت اغصان روضي الرطابا
 فاذا بي في مَهْمَةٍ تنفت النار شواظًا مولولا صخابا
 واذا بي وادمعي هامياتُ لست ادري أيان القى المآبا

* * *

السنديانة العجوز...

في سكون الدجى جلست اليها عندما أجلب الزمان عليًا
 هي في! وحشة التوحد مثلي غير آني قضيت عمري شجيا
 الجلال الذي يرف عليها كالندى في غصونها يتفيا
 والعصور التي توالى عليها باركت فرعها الخصب العليا
 تركت عند ردها كل سرِّ كان عن أعين الانام خفيا
 كم فتاة ارق من وجنة الفجر وأحلى من باسم الورد ريا
 أودعتها عند الظهيرة اعطافًا تفيض حسنًا شهبيا

واتكت في ظلالها محمد الحب وتبدي الاغراء شيئاً فشيئاً
تشتهي ان ترى حبيب منهاها او ترى طيفه الخفيف الرضيا
وفتي ناضر الشباب اتاها ليُري الغانيات غصناً نديا
يحمل الشوق والتباريح ممن خافته معذباً منسيا
وطريد في ليلة تنفث الموت وترجي الانواء فيها الدويا

خبأته في قلبها عن أعا ديه وابدت له حناناً سخيها
أنه كان عاشقاً او شجاعاً او أدبياً موقفاً عبقرها
قلب يادوحة المنى أنبئني عبثاً الدهر قاسياً ورخيها
أن جاراك الحسان واين المؤنس الذي يُسر النجها
أو مر الزمان عنك وابقى بين ايديك سره الابدبا

كيف غالت يدُ المنون لدات

كنّ أنسا وكنّ نوراً بهيا

قالت اسمع فليس في العيش زهر لم يُفتح اكمامه في يديها
قصتي في الحياة ليست عجابا انما حكمتي تروق الذكيا

كنت في ميعه الشباب اشق الارض كي املاً الجوانح ربّاً

كنت كالنحلة الدؤوب تراها
تكنز الشهد وهي تملي الرويا
لا تبالي ان صوّح الحقل قفراً
بل تقول الحياة جادت عليا
كنت اشدو وأملأ السهل ظلاً
وحنا فيهرعون اليها
ويروون اضلعي بدموع
او لحون تجدد العزم فيا
بينما جارتني بغض صباها
تشتكي بؤسها العصيب القويا
ثم تنسى في بؤسها نعمة العيش
فتحكي الخلال شكلا وزيا
فيجيء الخطاب يعمل فيها
فأسه الفاتك الشديد القتيا !!

آثار جرش

هذه آية الزمان تبدى فتأمل في الآية الغراء
قف بها وقفة الجزوع عليها هي أخرى بالدمعة الحمراء
لا تسل من بنى ولا كيف أعلى؟

إن تكن شامتا باهل الفناء
لا تسلي ان كان خوفو بناها

او بناها اسكندر بدماء
ليس خوفو وقصر غير رمز
الهبّت كالخريق جلد المساكين وهدّت من عزمهم والمضاء
وارقت دموعهم ودمام
واذابت انينهم في الفضاء
جثة فوق جثة عند أخرى
تتلوى من جور ذاك القضاء!
... هكذا كانت البنايات تُعلى

من ، انين ، ولوعة وبكاء !!!

* * *

قف ، اصبح ، هاهنا كان نادٍ زاهراً ناضراً بديع الرواء
(١٢)

رقصت فيه عاريات الغواني وتبدت في فتنه وبهاء
ها انا سامع نشيد أثينا بالغأعزفه عنان السماء
ونشيداً من الحسان لروما رحن ينشدنه بكل جلاء :
من جنون الصبا وفتنة روما

حشت الكاس فتنه الندماء
يا لقوم منعمين سكارى بين خمر الثغور والصهباء
بين هصر الخصور راحوا نشاوى

يتهادون اكؤس السراء
ما عليهم اذا لهوا وتمادوا انما هم من خيرة النبلاء
هذه تهتك الدجى بجمال وقوام كالسروة الشفاء
وجبين مثل الصباح نقي

وعيون مكحولة حوراء
كبقايا ليل من العيد حلو يتبدى في القبة الزرقاء

تنشر السحر في طريق هواها وتشير الذات بالاغراء
وثقت من جمالها فتراها جنة للذيم والعشراء
تبتغي ان تشير حرباً عواناً للهوى بين زمرة الشعراء
من يكن للجمال يعني عروساً تلك عرس له وللخيلاء !
واللواتي يرمقنها، لسن الا الحور عينا في الجنة الزهراء

* * *

ذلك الهيكل الذي صارع واودى بعاديات الفناء
لم يزل ساخراً بكل دعيٍّ هازئاً بالخطوب والارزاء
شاهداً صامتاً يشير الى الظلم وعسف و الملوك الوزراء
ما اراد البقاء الا ليُبدي صُورَ البؤس ثرة الايماء
ما اراد البقاء الا ليُبدي أماً صارخاً الى الفقراء

* * *

ها هنا يا اخي في المدرج الفخم جموع في لذة شوهاء

كلهم باسمٌ أتى يشهد الموتَ مبيد العبيد والأشرار
أرهف السمع بين ضحك الغواني وأتكال الذات في الأحشاء
واحمرار الحدود من شدة الوجد وهمس الشفاه بالاطراء
أرهف السمع تحتم جيش بؤس

يتنزى في الحفرة السوداء
يتمشي بين الجوانح خوف فتزوغ الابصار بالاغماء
كلما قهقروا على المدرج الفخم وضجوا لفاتنات النساء
ذرف البؤس تحتم ادمع الغيظ وثارت حفائظ السجناء
فيصيحون اين مرحلة الناس ؟ واين الرحيم بالضعفاء ؟!
هؤلاء العبيد سوف يدكّون عروش القياصر العظماء
هؤلاء العبيد سوف يبيدون جيوش الطغاة والاقوياء
ان نمت نحن لم يمّت كل عبد من ظلام العبيد فجر الضياء

الحبشة ..

صرخ العدل في الملا صرخة توقظ الحجر
موسولينى يبطشه
راح يستعبد البشر

☆ ☆ ☆

ايها العادلون هبوا فهذي فرصة للألى احبوا السلاما
ايها العادلون : جيش من البغي شديد يقلقل الآكاما
ها هو الذئب قيدوه وشيكا قبل ان يفجع السما والاناما ...
ملاء البر والبحار سفينا سوف يعدوا اذا بقيتم نياما
لا تقولوا ممثلا يكذب الناس ويلقى على هواه الكلاما
ها هي الحرب تملأ الارض نارا اطفوؤها اذا اردتم سلاما
بحثوا في لجانهم كلها تعمل الفكر
كلها تعرف الضعيف من الظالم البطر

ها هو الجيش راكبا كل هول

ومبيداً بالغاز جيش النجاشي

ترك الارض والفضافي صغير تتلظى كأنفس الاحباش

حبش كلنا نساق الى الذبح لتزهى موائد الاوباش

دمروا كيف شتم في بلاد اهلها كالطيور في الاعشاش

من دماء الاحباش في كل قطر بقعة ثرة وفيض رشاش

حشد البغي جيشه ليس يبق ولا يذر

اعزل الحق خاضع باطل السيف منتصر

* * *

ايه روما ادركت كل فجار وركبت الصعاب للعليا

انت لم تعرفي سوى النار جيشاً

فاقتكي بالضعاف والابرياء

هذه أمة وليس لديها ما لديكم من مفجعات السماء

امة ليس عندها طائرات لقمة هيئت بغير عناء

فكليها ان شئت مجدا رفيعاً ان فيها نكايه الاعداء

لا تخافي فسوف تلقين نصراً
ان رهط الحبشان رهط الفناء
مدنؤم بمدفع
ثم بالغاز والشرر
ذبحوهم من الهوا
ذبحوهم بما حضر !!

* * *

العيد....!

لمن العيد والمنى ؟
لمن الحب والامل ؟
لمن العيد باسم ؟
ينثر السحر والقبيل
للحزاني وادمع
تملوء السهل والجبل
للألى جف ربهم
وقضى الكباش والحمل
لقمة الخبز عندهم
اصبحت مضرب المثل
كم فتاة تضورت
وفتى بات في خبل !!

* * *

ايها العيد ظف بمن
يعرف الشبع والوسن
ومررنا عنا فانتا
قد نسيناك من زمن
انت ملك متوج
تسكن القصر والقنن

المقاصير والحلى انت فيهن مرتهن
نحن قيثارة الاسى نزل الكوخ والدمن

* * *

انت تبدو لطفنا كالح الوجه عابسا
قائداً جيش حسرة حاملا جذوة الاسى
كلما جئت مرة ترك القلب يائسا !

البطولة الخالدة...

في وداع سلطان باشا الاطرش في الكرك سنة ١٩٣٧

ربة الشعر والمنى والخيال كيف شاهدت سيّد الابطال؟
هات قصي مآثر البطل الفذ وصوغي مديحه من لآلي
اجت « هومير » رفعة وجلالا ان هذي مناقب من جلال
قد صحبت الاغريق أنى تنادوا للميادين في العصور الخوالي
وتبع الرومان في كل فتح وشهدت الاغراق في الايغال
انت شاهدت « عولصا » يكرم الموت ويهديه ناضر الاجيال
وعرفت المغوار عنتره العبسي طروباً في جاحم الاهوال

ورأيتِ الفتى المدجج عزما يملأ الهند بالرماح العوالي
ورأيتِ الشهباء تمرح في النصر وتزهو في سيفها الزئبال
ورأيتِ الشجعان من سائر الناس بضرب يطيح بالآجال
ورأيتِ الدروز في ساحة المجد وسلطانها أبا الاشبال
كيف شاهدته؟ « يخوض في الهول ويفري الصفوف كالاجبال
واضحاً كالنهار في اول الجمع منيراً في بشره كالللال
يمرح الفخر والندى حيث يلقي والمروآت والهدى والمعالى
كان مثل العقاب للطير، إن صفق ساخت جسومهم في الرمال
يزار الزارة المخيفة في القوم فتبدو معالم الاعوال
ذهلوا عندما رأوه من كل فج طالعاً في مهابة وجلال !!
ظل يوري البيداء حتى تنأى كل سيف عن الوغى والنزال

* * *

أيها النسر لا عدمنك نسرأ فعم اليد بالحيا والنصال
(١٣)

حَاقَّ الْآنَ لَا تَضْرُكُ جِيُوشَ انت فوق الجيوش والاقبال
ان رهط الطغاة من سالف الايام رهط من الونى والضلال
حَاقَّ الْآنَ واجعل الافق داراً

ليس تؤذيك فحة من صلال

* * *

حَاقَّ النسر في الفضا وتواری في طيوف معروقة بالكلال
ساججاً في السماء يستلهم الوحي ويرنو لبارقات الخيال
يصرع العاصف القوي ويهوي

بجناح وعزمة من نكال
ينشد المطلب البعيد من النجم ويغري الرياح بالارقال
يسمع الكون صرخة العلم الفرد فتدوي الصرخات في الآصال :
جف نبع الخنان يا شمس في الارض وريعت حرية الاجيال
نحن لا نقبل الخديعة والضميم وعيش العبيد والانذال
نحن من دوحة الاباء خلقنا وريتنا في سوحها والظلال
واقترعنا العلى ورضنا الدياجي وعشقنا جلائل الاعمال

طاف ملك النسور في كل افق بعد ان طبّق الفضا بالصيال
وانثني باسماء لسيف أبي كان في البيد حارس الآمال
صاغ فيها نشيده بلحون

تبعث الروح في العظام البوالي
ذلك الشاعر الموفق سيف عبقرى بالفتك لا الازجال
أطرب الخافقين لحنك فاهداً
في قراب من المكارم حال

* * *

ايه يادهر ما شكوت من الموت، ولا الموت مرهب امثالي
قد غزوت الردى وهجت الفيا في ورميت النيران في اموالي
ما اراني رميت منك بخطب

لا ولا انت رعني بنضال
ها هنا يا زمان في محرق الرمل نساء في عريها كالخلال
يتقلب في جحيم من الحر وفي القر باديات السلال
لوءم الجوع راح يقسو على النبل ويزهو في ادمع الاطفال

خسيء الدهر ما انا مجزوع انا جلد على دنى الاقلال
انا في العيش لا اخاف من الفقر وقد عم الانام بعض نوالي

* * *

ابشروا يانسور قد بسم الفجر ولاحت بواكر الآمال
هاهي الشام قد اطمت عليكم عند طود من المكارم على
لبست احسن الحلى وتجلى تاجها مشرقا فريد اللآلي
صنع سلطان وزيد وصياح وكل العقال والجهال
انما يجتني الفجار كمة مادروا في الحروب معنى الكلال
يوشك المدح ان يكون حراما بسوى ما اتوه من اعمال
اي قول، مهما سما القول، واف بمديح الرجال كل الرجال
قم نشاهد طيف المعارك يحدو بركاب المسود الفعّال
قم نشيع سلطان في موكب النصر ونحن الرؤوس بالاجلال

* * *

هراء...!

ففي العمر لا هوى لا تصاب أيُّ شي أفدته من شبابي
لا سباق في حلبة المجد يغري

لا نهوض الى العلى والغلاب
ففي العمر ما اصبحت سوى الغبن وعيش منغص بالعذاب
: : : : :

اطلقوا جانحيَّ من قفص الاسر وفكوا اللثام عن اهداي
اطلقوا الببلل الطروب يغرد واسجنوا كل ناعق وغراب
: : : : :

انا في عالم الخيال ملاك انا فيه مسامر الارباب
لي في المجد جولة وسباق ولكم في حضنيضكم كل عاب
انا ان همت في طلاب المعالي فمشوق متيِّم بالكعاب
واثب لانني لكل جليل مستعز بعزمة كالشهاب
ليس بدعا أن تستساغ الدنيا من قبيل تصاغروا للصعاب

ليس بدعا الا تكونوا كراما يا نفوساً قد صورت من ضباب

: : : : :

ما الذي اغضب الضفادع مني لا اراهم على الخنا بغضاب ؟

ما الذي هالهم وراع مناهم ألاني على الدنيات آب ؟

ألاني حاتمت في افق الشعر وساخوا في كل مهمه وخراب ؟

ألاني كالماء في رقة الخلق على حين انهم كالتراب ؟

ألاني اذا تكلمت سيف مصلت ينتضي لحز الرقاب ؟

ألاني اقول قولة حق إذ أراهم على الوني والكذاب ؟

ألاني مهذب الطبع أدري أنهم معشر من الاذئاب ؟

هكذا بعثم الضمير وقلم ان يبع الضمير كالاسلاب

في وداع الصديق

الاستاذ عشرة حسين عند سفره للهند مسقط راسه

ألا انما الدنيا صديق تصاحبه ومبدؤ حق، قل في الناس صاحبه
 ترى في صديق الصدق عز ما وهمة ويهديك للحق الذي انت طالبه
 فمن فاته هذان فهو مضلل ولو ملك الدنيا لضاعت مذاهبه
 وعاش بغيضاً او غيباً مفقلاً
 ومات شقيماً لم تحقق رغبته

* * *

وهذا صديق كان كالماء رقة ولكنه في الحب ما غص شاربه
 وطيب من الهند العتيقة مجتبي تضوع في الأردن دهرأ اطاييه
 وروض نصير باسم النور مشرق ترف على الكنج الرضي ذوائبه
 وتنشر في الفجر الضحوك طيوبها وتأوي اليها في الغداة كواعبه
 تلقاك بالوجه الذي زانه الحجا بشوشاً ولا يلقاك قطب حاجبه
 كحكمة (بوذا) يبعث العزم تائراً

وتدنيك من فهم الحياه مناقبه

ويغنيك عن (١) «فيدا» «وفستا» (٢) حديثه

وتأتيك بالحكم الصحيح تجاربه

* * *

يحاذيني فيها الهوى واجازبه	لح الله ايام النوى ما أمرها
وسيف النوى فوقى تهزمضاربه	عجبت لقلبي كيف قرراره
ولا عجباً والدهر شتى عجائبه	لعمرك ما هذا التصبر بدعة
وما زلت بالبين المشت أغالبه	علمت يوم البين قبلاً فراعنى
ويغرق فيها صفوه ومصائبه	تغور الميالي في الزمان غريقة
وتعجز عنها خيله وكتائبه	وتبقى عليه الذكريات بهيجة

وما العيش الا ذكريات قريبة

واخرى من الماضي البعيد تواكبه

لمن لام على هجرى

الشعر الاجتماعي - لفتى جلالاد

يزن هدني في الشعر ما انت تعلم
لسان يقول الحق ، والحق مؤلم

يزهدني فيه مصائب اطبقت	علي فليبي . دائم الشك مظلم
سلكت به للحب حتى أئذنه	فما لان لي الحب الذي ليس يرحم:
تقول لا تراب لها ذاك شاعر	ولكنه صفر من المال معدم
تراه اذا ما سيم خسفاً تصاغرت	لديه الدني فالعيش بالخسف علقم
عامت بان السقم هدم قلبه	وماذا ترى يجدي الحبيب المقيم؟

* * *

اردت به (١) السلوى عن الناس كلهم
فكان عزائي منه ناراً تضرم
تهيج بي الذكرى فيحتاج خافقي
فاحنو عليه وهو شلو محطّم
اقول له خفف من الوجد زبما
قضيت ولم يسمع شكاتك منعّم

بلي ليس في الموت الكريم ندامة

فعمش لترى الموت الذي فيه تكرم !

* * *

ويحسدني قوم لاني سبقتهم	بشعري، وشعري منه صاب وبلسم
وما في الا اني لست خاملا	واني اذا جدَّ البيان مقدم
ذنوبي الى الحساد اني فوقهم	كذلك اراد الله، والله اعلم

* * *

تقول أثر للناس بالشعر سبلهم	وهذا سبيلي حالك الجو اقم
واصبح من لا يعرف الحق دهره	

تقدم من كانوا ورأي وفاتي	يطاولني فيه ولا اتبرم
ولست ابالي ان سلمت الى العلى	- كما قيل - ذو جهل وغر، وابكم
	تبذل قدم او تنمر غيلم

قصة « بشارة » سمعناها ثم رايت صامبها

انت يا قلب ان رايت العذارى	ثرت بي ثورة الابي الكريم
انت تخشى على الجمال ذبولاً ؟	انت تخشى على الحبيب القديم ؟
انما هذه الحسان عقود	فتأمل في عقدهن النظيم
او ورودُ تنفس الصبح عنها	فتبت في كمها المختوم
لا تخف صولة المشيب اذا ما	كن يمرحن في ثياب النعيم
غير اني ويا لحرقة قلبي	من مصاب اصابه في الصميم

اجد الحسن صارعاً يتنزي	بين بؤس وبين فقر ذميم
------------------------	-----------------------

* * *

هذه عادة تذوب التياغا	واضطراباً من فادحات الموم
انظرها تمشي على استحياء	توارى عن عين غر لئيم
لفعت طفلها بطمر هزيل	فلقة البدر في ثنايا الغيوم
ومضت في طريقها نحو بيت	وهي تخشى من ترحمة المهزوم
قرعته فكان اول باب	قصده في ثورة المحموم

قيل من؟ قالت الفتاة قتيل
 أنا «خطاةة» وعندي فنٌ
 لست «نورية» يكذب قولي
 فاتتها مثل الحمامة نشوى
 قالت الام أدخلها وهات
 ما اطمأن المكان بالضيف حتى
 فاشارت احدى الخراد وقالت
 لا تعالي في القول قُصِّي علينا
 إن قتلى القضاء شتى الكلوم
 من بني العرب كبار الحلوم
 انا أنبيكم بقاب سليم
 أغرم الدل في حشاها الهضم
 كسر الخبز او بقايا الطعوم
 طفن من حولها كزهر النجوم
 في دلال وفي جفاء اليم:
 ما يقول الحصا والا فقومي

* * *

فاستفاضت تقول «والله لولا
 هذه غضبة القضاء ولعمري
 كنت ادري بخبيتي وبذلي
 أركيني اذري الدموع واهذي
 امهليني حتى تغيب شؤوني
 انت لم تأمري اللسان بلوم
 غلط الدهر لست لي من خصومي
 كنت ادري أن القضاء غريمي
 وبدمع يفيض كالبحر
 لست ارضى باكلة الزقوم
 ثم امضي على الطوى بفطيمي
 ذاك امر الثراء ما شئت لومي

يا فتاة الحجال أني فتاة الحجل والعز في جيني الوسيم
غير ان الزمان اخنى علينا تلك أنباؤنا بتلك الرسوم
سألي الدهر عن قرانا ونار ما خبا ضوؤها بليل بهم
سألي اليد عن ججاج قوم يضرمون الوغى كمنار الجحيم
سأليها « عن المساعير » من هم سادة السيف والقرى والنظيم

* * *

بكت الأم والخراد بشجو ونحيب ككأتم لحميم
ثم واسينها وسرّين عنها بحديث يرف مثل الذسيم

(انتهى)

الفهرس

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
(١) هيكل الحب		انا آمنت في هواك	١٧
عينين وشفقتين	٣	عذرتك لو أبقيت لي بعض وسواسي	١٨
خيانة	٤	ماذا عليك	١٩
اختافنا	٥	انتظار	٢٠
لكن انت غر جبان	٦	لو امكنتني فرصة	٢٠
ظلم	٧	سمر	٢١
احبك	٧	ذكرى العيد	٢١
يرنو وارنو	٩	عيد القلوب مجيد	٢٢
جنون	٩	قلبان خافقان	٢٢
عشت للحسن	١٠	عرائس الشعر	٢٤
ما احلاك يا دنيا	١٠	السايجات	٢٦
اوهام	١١	قوة الحب	٢٧
اليك	١١	عتاب	٢٨
يا فوآدي	١٢	كيف اسلو	٢٨
تقييل اليدين	١٢	الى الحبيب المتشائم	٢٨
هنا	١٣	الى الملكية العذراء ام كلثوم	٢٩
السر الجبان	١٣	هيكل الحب	٣١
عناد	١٥	أحباي	٣٣
تردد	١٦	روح الحب	٣٣
غرام وغرام	١٦	يا قلب	٣٧
		العيد	٣٧

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٧٤	لم يبق صبر فأصبر	٣٨	رقية بلا فائدة
٧٥	في الصلاة	٣٨	جناية الاوهام
٧٦	الوفاء لعمر بن ابي ربيعة	٣٩	اسى واسف
٧٨	با كورة الحب	٤٠	احترق
٧٩	مخادعة	٤١	شكوك
٨٠	الفرصة الضائعة	٤٢	حلم طار
٨٢	نصيحة	٤٢	اذا
	(٤) حياة	٤٤	كف الحنان
٨٥	العاصفة	٤٤	ذكرى ليلة
٨٦	السنديانة العجوز	٤٦	أ كثير
٨٩	آثار جرش	٤٧	محاورة
٩٣	الحبشة		(٢) اللبيب
٩٥	العيد	٥١	ثورة
٩٦	البطولة الخالدة	٥٣	اللذة
١٠١	هراء	٥٤	الطوفان (مسرحية)
١٠٣	وداع		(٣) عبث
١٠٥	لمن لام على هجري		كاره الصلاة
١٠٧	قصة « بصارة » سمعتها ثم	٧٢	الحب رب ممكن
	رأيت صاحبها	٧٣	

قريباً يظهر للنظام :

(١) سوريا المضطربة

استعراض لتاريخ سوريا من اقدم العصور حتى الآن

(٢) العبث الاول

نقد في الاجتماع والادب



A. U. B. LIBRARY

فريز، حسنى

هياكل الحب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01834650

American University of Beirut



General Library

